العهد

من ثـورة الإنسـان ◆◆ لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb|tiwtter|Instagram : al3ahdnewspaper

الثلاثـــاء ١٣ جمادى الآخـــر ١٤٣٧ / ٢٢ مارس ٢٠١٦

العـدد الثامـن والخمســون | ٩ صفحـات

مـا قبـل الهـزائم الكبـــرى...

عندما نلقـي نظرة فاحصة علـى عوامل هزائمنـا التاريخية الكبـرى نجد أن ضعف الملك والخلل في النظام السياسـي، والـذي صرفت له طاقـات الدولة لتثبيت أركانـه بعد أن فقد شـرعيته وتحول لملك عضـود حرم الأمة حقهـا في اختياره وكان من أهم أسـباب الهزيمة ...

صفحة ٦

هيـئة إدارة الخدمـات

لقد صدق السفاح وزبانيته حين وعدوا بإحراق البلد في حال تمسك الشعب بالمطالبة بحريته وحقوقه، فالحرب التي أعلنها النظام الأسدي على الشعب الثائر حصدت آلاف الأرواح، ولم يسلم من تبعاتها الحجر أو الشجر، فقد حول القصف شوارع المدن برمتها إلى كومة من الأحجار...

صفحة ٧

أنت ملـكة..

جعل الإسلام «الحرية» حقاً من الحقوق الطبيعية للإنسان، فلا قيمة لحياة الإنسان بدون الحرية، وحين يفقد المرء حريته، يفقد إنسانيته ويموت داخلياً، وإن كان في الظاهر يعيش ويأكل ويشرب، ويعمل ويسعى في الأرض ...

صفحة ٨

مسؤول العـــلاقات السيـــاسية الخارجية في حركة **«أحرار الشام الإسلامية» «لبيب نحّاس»** لصحيفة العهد:

«أطراف في المعارضة السياسية تعمل لتصنيف الأحرار كحركة إرهابية.. وعلاقتنا مع الإخوان المسلمين أخوية تنسيقية»

العهد - حاورته: أروى عبد العزيز

بعد نقاشات مطوّلة استمرت لأكثر من أسبوعين بين «العهد» و«الأحرار» رأى هذا الحوار النّور أخيراً، والذي اقتربنا فيه من حركة أحرار الشام الإسلامية. و سلّطنا فيه الضوء على المراجعات الفكرية التي قام بها منظّروا الحركة. وتساءلنا إن كانت الحركة قد أسقطت شعار «إخوة المنهج» أم لا؟!

بالإضافة للحديث عن المراحل التي مرّ بها الخطاب السياسي للحركة، وعن طبيعة علاقة الأحرار بـ«جبهة النّصرة». ولماذا يغيب «علم الثورة السورية» عن إصدارات الحركة وبياناتها، في الوقت الذي رَفعت فيه شعار «ثورة شعب».

الكثير من الأسئلة المهمّة في هذا الحوار الخاص والذي أجرته «صحيفة العهد» مع مسؤول العلاقات السياسية الخارجية في حركة أحرار الشام الإسلامية، السيد «لبيب نحّاس».

الشيخ حسان عبود رحمه الله، قال قبيل استشهاد :حرصنا على استقلالية الحركة، فلسنا من القاعدة أو الإخوان المسلمين كما أننا لا نتبع الجيش الحر..! فمن أنتم إذن؟!

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

أولا نشكر صحيفتكم الغرّاء على استضافتنا وجزاكم الله خيراً على المجهود الطيّب الذي تقومون به. فيما يخص استقلالية فكر الحركة، فمن الطبيعي أن تحاول كلّ حركة أو حزب على أن تعرّف بفكرها وتوجهها بطريقة واضحة يميّزها عن باقي الجماعات ولا نعتبر أنفسنا في حركة أحرار الشام استثناءً لهذه القاعدة، ولكننا بلا شك استفدنا من تجارب باقي الجماعات والتيارات الإسلامية، ودرسناها دراسة متعمقة لنبني على إيجابيات كل تجربة ونحاول تجنّب الأخطاء الماضية التي وقعت في ساحات العمل الإسلامي وأدت إلى انتكاسات دفعت ثمنها الشعوب المسلمة والعربية.

نعم، نحن نملك رؤيتنا الخاصة ولكن نرى أنفسنا جزءا من هذه الأمة، ما يجمعنا مع باقي الجماعات الإسلامية الوسطية أكبر بكثير مما يفرّقنا، فنحن حركة إسلامية تحريرية إصلاحية نؤمن بشمولية الإسلام وتقديمه الحلول والتصورات لمختلف مناحي حياة الفرد والمجتمع ...

التفاصيل صفحة (٤)

حركة أحرار الشام الإسلامية

صفحة ٧

ربيع حمص المحاصرة

صفحة ٦

قيم الثورة.. بوصلة الجميع

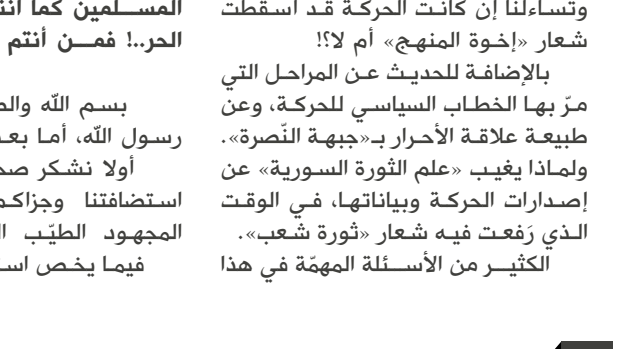

صفحة ٨

سلاح مضاد للكيماوي..

النظام الفيدرالي.. خطوة إنفرادية.. نحو تقسيم سورية

العهد - مصعب الناصر

الأسبوع الأخير كان حافلاً بالأحداث المهمة على الساحة السورية، ولعلّ أهمها إعلان روسيا المفاجئ انسحابها العسكري من سورية، وذلك تزامناً مع بدء جولة جديدة من محادثات جنيف.

الخطوة الروسية، أثارت عاصفة من التحليلات، طرحت عديداً من التفسيرات السياسية والميدانية، فضلاً عن الاقتصادية.

أمّا الجولة الجديدة من محادثات جنيف، فلم تُسفر عن تقدّم يذكر، حيث شهد الأسبوع الأول تقديم وفد الهيئة العليا للمفاوضات الممثل للمعارضة رؤيته للمرحلة الانتقالية، فيما قدّم وفد النظام وثيقة بالمبادئ العامة للمفاوضات، الأمر الذي دفع مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا إلى مطالبة وفد النظام بتقديم رؤيته لعملية الانتقال السياسي، وليس مجرد الحديث عن المبادئ العامة. ميدانياً، أعلنت جماعات كردية بقيادة تنظيم «حزب الاتحاد الديمقراطي»، في خطوة انفرادية استباقية، سعيها لإقامة نظام فيدرالي في المناطق التي تسيطر عليها شمال سورية ...

التفاصيل صفحة (٣)

من لافتات ثوار حلب - سورية

كيف تلقى مؤيدو نظام الأسد خبر الانسحاب الروسيّ؟!

العهد - ضياء الشامي

لم يكن الانسحاب الروسي خطوة مفاجئة فحسب، بل كان ضربة قاصمة زعزعت معنويات الشارع المؤيد لنظام الأسد، والذي جاء بالتزامن مع الذكرى السنوية الخامسة للثورة السورية ومع انعقاد جلسات جنيف.

لم يتقبل المؤيدون للأسد فكرة تخلي الصديق الروسي عنهم بعد الضجة الإعلامية التي روّجت لها المنظومة الإعلامية الموالية والتي ضخّمت مكاسب هذا التدخل، وخصوصاً بعد أن استطاع الطيران الروسي مساعدة قوات الأسد على التقدم على الأرض ولو بشكل جزئي سواء في ريف اللاذقية أو ريف حلب الشمالي.

جولة في إعلام نظام الأسد وردود أفعال الموالين كشفت حجم القلق الكبير من جراء الانسحاب المفاجئ، حيث توالت التحليلات والاستنتاجات لتفسير ماوراء هذا التغير، فتساءل البعض مستنكراً عن سبب الانسحاب حتى قبل أن يحقق أهدافه التي طبل وزمر وهلل لها، فلا هو قاتل تنظيم الدولة، ولا حرّر الرقة ودير الزور، ولاحتى استعاد المناطق المحررة من مدينة حلب، ولم يعد الغوطة إلى حضن الوطن المزعوم...

التفاصيل صفحة (٢)

كاريكاتير نشر على مواقع أجنبية يسخر من الأسد وبوتين

قوات الأسد تواصل اتبّاع سياسة الأرض المحروقة للسيطرة على منطقة المرج الاستراتيجية

العهد - أحمد خليل

رغم اتفاق الهدنة الذي أعلن عنه في سورية الشهر الماضي، إلا أن قوات الأسد والقوى والميليشيات الداعمة لها قررت تحييد منطقة المرج الاستراتيجية في الغوطة الشرقية بريف دمشق، حيث استمرت المحاولات لاقتحامها بهدف السيطرة على الطريق الواصل بين بلدة بالا ومطار المرج من أجل فصل القطاع الجنوبي عن الغوطة.

وقد شهدت منطقة المرج خلال الأيام الماضية معارك عنيفة بين الثوار وقوات الأسد التي تمكنت من السيطرة على عدة نقاط، بعد قصف المنطقة بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة، بالإضافة إلى شن عشرات الغارات الجوية من قبل الطيران الحربي والمروحي.

وقال أبو عمار أحد مقاتلي فيلق الشام في تصريح خاص لصحيفة «العهد»: إن قوات الأسد والميليشيات الشيعية يحاولون بكل قوتهم تحقيق تقدم في هذه المنطقة لما لها من أهمية كبيرة، مضيفا أنهم يسعون إلى تضييق الخناق على الأهالي والثوار المتواجدين في الغوطة الشرقية.

وأشار أبو عمار إلى أن الثوار تمكنوا من التصدي لقوات الأسد وكبدوهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، مبيّنا أن النظام يتبع سياسة الأرض المحروقة في المنطقة فهو لا يميز بين هدف عسكري أو مدني، ويقوم بقصفها بالمدفعية الثقيلة وصواريخ أرض_ أرض وقذائف الهاون، بالإضافة إلى الغارات الجوية التي يشنها الطيران الحربي الروسي والأسد.

وأوضح أبو عمار أن النظام استغل الهدنة المزعومة ليشن حملة عسكرية كبيرة على منطقة المرج ويحاول التقدم فيها، لافتا إلى أن استثناء المرج من الهدنة يكشف مدى التآمر على الغوطة الشرقية.

أهمية جبهة المرج

لقد أولى نظام الأسد أهمية كبيرة لجبهة المرج في الغوطة الشرقية كونها ذات بعد إستراتيجي، فهي المدخل الجنوبي الشرقي لمدينة دمشق وتشرف بشكل مباشر على مطار دمشق الدولي، فضلا عن اتصالها المباشر بالطرق الصحراوية المؤدية إلى درعا والسويداء باتجاه الأردن ومن جهة أخرى باتجاه الحدود العراقية.

الوضع الإنساني

وتحدث ناشطون عن نزوح أكثر من ١١ ألف نسمة من المنطقة بسبب الحملة العسكرية للنظام واشتداد حدة المعارك، في حين خرج المستشفى الميداني في المنطقة عن الخدمة نتيجة تعرضه لبرميل متفجر ألقته طائرة مروحية.

وقال أبو خلدون الناشط والعامل في المجال الإغاثي في تصريح خاص لصحيفة «العهد»: إنه في حال تمكنت قوات الأسد من فصل القطاع الجنوبي عن الغوطة الشرقية فإن ذلك سيؤدي إلى فرض حصار على قرى وبلدات، دير العصافير وزبدين وحرستا القنطرة وحاروش ونولة وبزينة.

وأضاف أبو خلدون أن أهالي هذه البلدات يعانون من أوضاع معيشية صعبة، بسبب القصف المتواصل من قوات الأسد بمختلف أنواع الأسلحة، مشيرا إلى أن هذه البلدات لم يدخل إليها أي نوع من المساعدات.

وبيّن أبو خلدون إلى أن أي قرية أو بلدة تتوغل فيها قوات الأسد في المرج تقوم بتدمير معظم منازلها، مما يضطر الأهالي إلى النزوح والانتقال لمناطق أخرى أكثر أمنا.

من جهته، أصدر المكتب الإغاثي الموحد في الغوطة الشرقية مؤخرا بيانا ناشد خلاله المنظمات الإنسانية لمساعدة أكثر من ٢٥٠٠ عائلة في بلدات الغوطة الشرقية مهددة بحصار جديد بعد تقدم قوات الأسد على جبهات بالا ومنطقة المرج.

وأشار البيان إلى أنه في ظل الهدنة المزعومة والهشة قام نظام الأسد بحملة همجية على بلدة بالا وطريق الغوطة الشرقية الرئيسي مستخدما جميع أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة محاولا إطباق السيطرة على طريق الغوطة الرئيسي لقطع أواصر الغوطة ومحاصرة العائلات في بلدات بالا وزبدين ودير العصافير وفصلهم عن باقي مناطق الغوطة الشرقية.

بدوره، أعلن مكتب رعاية الأيتام في سورية وإنشاء قاعدة عسكرية جديدة لتفرض نفسها كشريك في المعادلة السورية.

أحمد حسان وهو من الموالين للأسد يقول في تعليق له على إحدى الصفحات المؤيدة: «لا نستطيع أن نتجاهل تصريحات روسيا بأنها لن تترك قاعدتيها في سورية حميميم و طرطوس، لقد توضحت اليوم النتائج النهائية لمساعدة الروس لنا، وهي خسارتنا لمطار الشهيد باسل الأسد .لأنه أصبح من أملاك روسيا مع ملاحظة أن قاعدة طرطوس كانت في الأصل مأخوذة من قبل روسيا».

وبين كل الأسئلة الحائرة والساخطة كان الإعلام الرسمي أشدّ تخبّطاً وحيرة، فقد سعى جاهداً للتخفيف من وقع الانسحاب محاولاً رفع المعنويات المنهارة وخاصة بين صفوف الشبيحة وعناصر الدفاع الوطني المتواجدين على خطوط التماس، فاتجه إلى سياسته المعهودة في قلب الحقائق، فتارة قلب الانسحاب إلى نصر معتبراً بأن الخطوة الروسية جاءت بعد تنسيق مسبق مع نظام الأسد، بعد أن أتمت روسيا مهمتها وحققت الأهداف المرجوة من التدخل وأنها مهدت الطريق أمام الوفد السوري المفاوض للدخول في المفاوضات السياسية من موقع قوة وانتصار.

الثوار يتصدّون لقوات الأسد على جبهة المرج

◆◆

أكثر من **2500** عائلة في بلدات الغوطة الشرقية مهددة بحصار جديد بعد تقدم قوات الأسد على جبهات بالا ومنطقة المرج.

كيف تلقى مؤيدو نظام الأسد خبر الانسحاب الروسيّ؟!

العهد - ضياء الشامي

لم يكن الانسحاب الروسي خطوة مفاجئة فحسب، بل كان ضربة قاصمة زعزعت معنويات الشارع المؤيد لنظام الأسد، والذي جاء بالتزامن مع الذكرى السنوية الخامسة للثورة السورية ومع انعقاد جلسات جنيف.

لم يتقبل المؤيدون للأسد فكرة تخلي الصديق الروسي عنهم بعد الضجة الإعلامية التي روّجت لها المنظومة الإعلامية الموالية والتي ضخّمت مكاسب هذا التدخل، وخصوصاً بعد أن استطاع الطيران الروسي مساعدة قوات الأسد على التقدم على الأرض ولو بشكل جزئي سواء في ريف اللاذقية أو ريف حلب الشمالي.

جولة في إعلام نظام الأسد وردود أفعال الموالين كشفت حجم القلق الكبير من جراء الانسحاب المفاجئ، حيث توالت التحليلات والاستنتاجات لتفسير ماوراء هذا التغير، فتساءل البعض مستنكراً عن سبب الانسحاب حتى قبل أن يحقق أهدافه التي طبل وزمر وهلل لها، فلا هو قاتل تنظيم الدولة، ولا حرّر الرقة ودير الزور، ولاحتى استعاد المناطق المحررة من مدينة حلب، ولم يعد الغوطة إلى حضن الوطن المزعوم.

فيما اعتبر آخرون أن ثمّة صفقة سياسية عقدت في الخفاء استلمت على إثرها روسيا ثمن تخليها عن الأسد كما فعلت سابقاً مع صدام حسين، لتترك النظام المتهالك في منتصف الطريق مواجهاً مصيره المجهول وخصوصاً مع تصاعد النبرة السعودية وإرسالها طائرات حربية إلى تركيا.

أما البعض فقد اعتبر أن الخطوة الروسية جاءت بمثابة موافقة غير معلنة على تقسيم سورية بعد أن كانت روسيا من أشد المعارضين له، مستنداً على التحركات المفاجئة في مناطق الأكراد وإعلانهم الحكم الفيدرالي في مناطقهم كخطوة أولى على طريق التقسيم.

وفي موجة اليأس والإحباط حاول البعض تفسير الانسحاب على نحو إيجابي بأنه جاء كخطوة لدعم الحل السياسي من أجل إنهاء الصراع في سورية وترك الأمور بيد السوريين فقط دون أي وصاية أجنبية.

ربما أدرك مؤيدو الأسد متأخرين أن روسيا لا تهتم إلا بمصالحها وأنها سعت من خلال تدخلها إلى توطيد تواجدها في سورية وإنشاء قاعدة عسكرية جديدة لتفرض نفسها كشريك في المعادلة السورية.

أحمد حسان وهو من الموالين للأسد يقول في تعليق له على إحدى الصفحات المؤيدة: «لا نستطيع أن نتجاهل تصريحات روسيا بأنها لن تترك قاعدتيها في سورية حميميم و طرطوس، لقد توضحت اليوم النتائج النهائية لمساعدة الروس لنا، وهي خسارتنا لمطار الشهيد باسل الأسد .لأنه أصبح من أملاك روسيا مع ملاحظة أن قاعدة طرطوس كانت في الأصل مأخوذة من قبل روسيا».

وبين كل الأسئلة الحائرة والساخطة كان الإعلام الرسمي أشدّ تخبّطاً وحيرة، فقد سعى جاهداً للتخفيف من وقع الانسحاب محاولاً رفع المعنويات المنهارة وخاصة بين صفوف الشبيحة وعناصر الدفاع الوطني المتواجدين على خطوط التماس، فاتجه إلى سياسته المعهودة في قلب الحقائق، فتارة قلب الانسحاب إلى نصر معتبراً بأن الخطوة الروسية جاءت بعد تنسيق مسبق مع نظام الأسد، بعد أن أتمت روسيا مهمتها وحققت الأهداف المرجوة من التدخل وأنها مهدت الطريق أمام الوفد السوري المفاوض للدخول في المفاوضات السياسية من موقع قوة وانتصار.

وتارة أخرى تنقل بعض وسائل الإعلام أخباراً نُسبت إلى الكرملين تتحدث عن ترك روسيا أسلحة متطورة للأسد بعد انسحابها، منها منظومة صواريخ الـ (٤٠٠ اس) في خطوة فسّرها الكثير من المحللين الموالين للأسد بأنها استراتيجية عميقة اتبعتها روسيا للالتفاف على القرارات الدولية وتزويد النظام في سورية بأسلحة متطورة، فيما لم يكن لتلك الأخبار أي أساس من الصحة.

لم تكن تداعيات الانسحاب الروسي على مناطق سيطرة النظام معنوية فقط، بل عقب الانسحاب على الفور ارتفاع سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار لأكثر من ٢٥ ليرة خلال يومين فقط الأمر الذي أشاع حالة من الذعر بين الناس وزادت في شكوكهم بقرب انهيار وشيك للأسد ونظامه رغم كل التطمينات.

وما بين هذا وذلك يجد الموالون للأسد أنفسهم، أمام الحقيقة التي لطالما هربوا منها، وهي أن نظامهم الممانع يعيش أسوأ حالاته، وأنه آيل للسقوط مهما حاول أصدقاؤه ترقيعه ودعمه، وأن كل محاولات الكذب والتدليس التي يقوم بها أبواق النظام وأزلامه لن تصمد أمام سنن الله في الكون.

كاريكاتير نشر على مواقع أجنبية يسخر من الأسد وبوتين

النظـام الفيدرالـي.. خطـوة إنفراديـة.. نحـو تقسـيم سـورية

جماعــات كردية بقيادة تنظيم «حزب الاتحاد الديمقراطي» تُعلن ســعيها لإقامة نظام فيدرالي شــمال ســورية

العهد - مصعب الناصر

الأسـبوع الأخير كان حافلاً بالأحداث المهمـة على السـاحة السـورية، ولعلّ أهمها إعلان روسـيا المفاجئ انسـحابها العسـكري من سـورية، وذلك تزامناً مع بدء جولـة جديدة مـن محادثات جنيف.

الخطـوة الروسـية، أثـارت عاصفة مـن التحليـلات، طرحـت عديـداً مـن التفسيرات السياسـية والميدانية، فضلاً عـن الاقتصادية.

أمّا الجولـة الجديدة مـن محادثات جنيـف، فلم تُسـفر عـن تقـدّم يذكر، حيـث شـهد الأسـبوع الأول تقديـم وفـد الهيئـة العليا للمفاوضـات الممثل للمعارضـة رؤيتـه للمرحلـة الانتقالية، فيما قـدّم وفد النظام وثيقـة بالمبادئ العامـة للمفاوضـات، الأمـر الـذي دفع مبعـوث الأمـم المتحـدة الخـاص إلى سـورية سـتيفان دي ميسـتورا إلـى مطالبـة وفـد النظـام بتقديـم رؤيته لعملية الانتقال السياسـي، وليس مجرد الحديـث عـن المبـادئ العامة.

ميدانياً، أعلنت جماعات كردية بقيادة تنظيـم «حـزب الاتحـاد الديمقراطي»، في خطـوة انفرادية اسـتباقية، سـعيها لإقامـة نظـام فيدرالـي فـي المناطق التـي تسـيطر عليهـا شـمال سـورية، مـا أثـار رفضـاً وتنديـداً واسـعاً على المسـتويات المحلية والإقليمية والدولية.

الفيدرالية الأحادية

فصائل كردية، بزعامة تنظيم «حـزب الاتحـاد الديمقراطي» أعلنت يوم الخميس ٣/١٧ سعيها لإقامة نظام فيدرالي في مناطق سيطرتها شمالي سورية، وذلـك خلال اجتماع عقد في مدينـة الرميلان بمحافظة الحسكة.

وشـارك في المؤتمر ١٥٠ شخصية من أحزاب ما يسـمى «مجلس سـورية الديمقراطي»الـذي تـمّ تشـكيله نهاية العـام الماضـي بقيادة تنظيـم «حزب الاتحـاد الديمقراطي».

والمناطـق المعنيـة بالنظـام الفيدرالـي هـي عيـن العرب فـي ريف حلب الشـمالي، وعفرين فـي ريف حلب الغربـي، ومنطقة الجزيـرة في محافظة الحسـكة، بالإضافة لتلـك المناطق التي سـيطرت عليها مؤخـراً مليشـيا «قوات سـورية الديمقراطيـة» المدعومـة من الولايات المتحـدة الأميركيـة، خصوصاً فـي محافظتـي الحسـكة وحلب.

وواجهت هـذه المسـاعي معارضة بعـض الأحـزاب الكرديـة، فقـد قـال المتحدث باسـم تيار المسـتقبل الكردي علـي تمو مـن مدينة عين العـرب: إنّ لديهـم تحفظـات كثيـرة علـى هـذه المسـاعي، متسـائلاً: أيـن الحكومـة المركزيـة التـي سـتتبعها الفيدرالية ؟! وأيـن الدسـتور الـذي يقرها ؟!

و أشـار تمـو فـي تصريـح لقنـاة الجزيـرة إلـى أنّ هذه المسـاعي بعيدة كل البعـد عـن الإجمـاع السـوري والكردي، وتفتقر إلى الطـرق القانونية.

تنديد المعارضة

المعارضـة السـورية بمعظم تشكيلاتها السياسية والعسكرية ندّدت بهـذا الإعلان المنفرد، ورأت فيه مشروعاً خطيراً يسـتهدف تقسيم سـورية.

فقـد شـنّت جماعـة الإخـوان المسـلمين فـي سـورية هجومـاً حاداً علـى الإعلان، وحذّرت فـي بيان لها من المشـروع «الـذي تغذّيه قـوى خارجية تخطّـط لتفتيـت سـورية»، وشـدّدت على أنّ على الشعب السـوري، والأكراد جزء منهـم، التأكيد على وحدة سـورية شـعباً وأرضاً، واسـتعادة القرار الكردي الوطنـي مـن ميليشـيا خارجـة علـى الثـورة وتقف في صف النظـام المجرم.

كمـا وقّع عـدد من فصائـل الثورة المسـلّحة بيانـاً قالـت فيـه: إنّ إعلان النظـام الفيدرالـي «خطـوة خطيـرة تهـدف إلى تقسـيم سـورية».

وأضاف «استغلت تنظيمات عدة ثورة الشعب السوري وتضحياته وسيطرت على أجزاء من أراضي سورية لتأسيس كياناتها العرقية أو القومية أو الطائفية، والتي لا يقبل أيّاً منها الشعب السوري عامة».

بـدوره، حـذّر الائتـلاف الوطنـي السـوري مـن أي محاولة لتشكيل كيانات «تصـادر إرادة الشعب السـوري»، مؤكداً علـى مبـادئ الثـورة السـورية القائمة علـى «التخلـص مـن الاسـتبداد، وإقامة دولـة مدنيـة تعدديـة ديمقراطيـة».

وأضـاف، أنّ «إزالـة الظلـم الـذي أصـاب أي فـرد، أو جماعـة فـي ظل حكـم عائلة الأسـد، لا يتم مـن خلال تنفيذ مشـاريع منفـردة أو اسـتباقية، بل بدعم خيـار الحل السياسـي الرامي إلى تشـكيل هيئة حكـم انتقالي كاملة الصلاحيات، تفتح الباب لبناء المسـتقبل من قبـل جميع السـوريين».

وتابـع، أنّ «تحديـد شـكل الدولة السـورية، سـواءً كانـت مركزيـة أو فيدراليـة، ليس من اختصـاص فصيل بمفـرده، أو جـزء من الشـعب، أو حزب أو فئـة أو تيـار، وإنّمـا سـيتقرر ذلك بعـد وصـول المفاوضـات إلـى مرحلة عقد المؤتمر التأسيسـي السـوري، الذي سـيتولى وضع دسـتور جديد للبلاد، ثم مـن خلال الاسـتفتاء الشـعبي».

كمـا أعلنـت مجموعة من شـيوخ العشـائر السـورية والضبـاط الذيـن ينتمـون لمحافظـات دير الـزور والرقة والحسـكة عـن رفضهـا القاطـع لفكرة الفيدراليـة أو التقسـيم.

وأعلنـت الشـخصيات نفسـها عن تشكيل «جيش عشائر الشـرقية»، الذي يضـم عسـكريين يمثلـون محافظـات شـمال وشـمالي شرقي سـورية.

الخطـوة المنفـردة التـي قامت بها جماعـات كرديـة علـى رأسـها تنظيم «حـزب الاتحـاد الديمقراطـي» كانـت محـلّ تنديـد حتـى مـن قبـل حلفاء التنظيـم ضمـن مـا يسـمى «مجلس سـورية الديمقراطية»، حيـث ندّد هيثم منـاع، الرئيـس المشـارك للمجلـس بذلـك، وقـال فـي تصريـح لوكالـة رويتـرز الجمعـة: إنّ حزبـاً واحـداً من مكوّنـات المجلـس قـام بهـذا الإجراء بشـكل منفرد، مضيفاً أنّ هـذا الإعلان يتناقـض مـع أهـداف المجلس.

وكان «مجلـس سـورية الديمقراطيـة» تأسـس أواخـر العـام الماضي بشـمال شـرق سـورية، وهو تحالـف لتنظيمـات كرديـة مـع بعض التشـكيلات السياسـية مـن القوميات الأخـرى كالعـرب والسـريان.

ويعـدّ تنظيـم «حـزب الاتحـاد الديمقراطـي» السـوري الكـردي مـن أهم مكونـات المجلس السياسـية، كما أنّ ذراعـه العسـكرية مليشـيا «وحدات حماية الشـعب» تفرض سـيطرتها على مناطق واسـعة فـي المنطقـة التي تم الإعلان عـن اتخاذها إقليمـاً في نظام فدرالـي يـوم الخميس.

رفض أميركي تركي

وبرغـم دعمهـا لمليشـيا «وحدات حمايـة الشـعب الكرديـة» عسـكرياً، أعلنـت الولايـات المتحدة الأربعـاء أنها «لـن تعتـرف بمناطـق ذات حكم ذاتي في سـورية».

وقـال المتحـدث باسـم الخارجيـة الأميركيـة مـارك تونـر: إن واشـنطن لـن تعترف بأي إعـلان أحـادي الجانب بشـأن حكـم ذاتـي أو مناطـق شـبه مسـتقلة بسـورية، مؤكداً أنّ أيّ تصريح أو إعـلان سياسـي من طـرف أي جهة خـارج نطـاق مفاوضـات جنيـف لـن تعتـرف بـه الولايـات المتحدة.

كما قـال المتحدث باسـم الخارجية الأميركيـة جـون كيربـي «لا نؤيد قيام مناطق ذات حكم ذاتي أو شـبه مستقلة داخل سـورية.. مـا نريده هو سـورية موحـدة بكاملها، بها حكومـة لا يقودها بشار الأسد تسـتجيب (لتطلعات الشعب السـوري)، سـورية كاملة موحـدة غير طائفيـة، هذا هـو الهدف»، مشـيراً إلى أنّ دولا أخـرى تؤيد أيضاً هـذا الهدف.

ورغم الموقـف الأميركـي الرافض لمسـاعي جماعات كردية إعلان منطقة فيدراليـة، فـإنّ وزيـر الدفاع أشـتون كارتـر قال عـن الأكراد «إنهم شـركاء عسـكريون يحظـون بتقديـر كبير من قبـل الولايـات المتحدة».

وأضـاف كارتر أمـام لجنـة القوات المسـلحة بمجلـس الشـيوخ الخميـس «أظهـروا أنهـم شـركاء ممتـازون لنا علـى الأرض مـن أجل محاربـة تنظيم الدولة الإسـلامية.. نحـن ممتنّون لهم وسـنواصل» هذه الشـراكة، مع «الإقرار بتعقيـدات دورهـم الإقليمي».

تركيـا رفضـت بدروهـا الإعـلان، وقال مسـؤول فـي الخارجيـة التركية: إن بلاده ترفض أي خطوات من شـأنها المسـاس بوحدة سـورية.

وأضـاف أنّ «الوحـدة الوطنيـة لسورية وسـلامة أراضيها أمـر جوهري بالنسـبة لنـا، وأي شـيء بخـلاف ذلـك سـيعد قـرارات أحاديـة لا تتمتـع بالشـرعية».

من لافتات ثوار حلب - سورية

◆◆

حـذّر الائتـلاف الوطنـي السـوري مـن أي محاولـة لتشـكيل كيانات «تصـادر إرادة الشـعب السـوري»، مؤكـداً علـى مبـادئ الثـورة السـورية القـائمة علـى «التخلـص مـن الاسـتبداد، وإقـامة دولـة مدنيـة تعدديـة ديمقراطيـة.

بيان رسمي من جماعة الإخوان المسلمين في سورية

مشروع الفيدرالية مشروع فتنة وتفتيت وسرقة لسورية

بسم اللّه الرحمن الرحيم

فـي الذكـرى الخامسـة لانطـلاق الثـورة السـورية المباركـة، وإبـان سـحب الاحتـلال الروسـي الغاشـم جـزءا مـن قواتـه المعتديـة مـن الأراضي السـورية؛ تطالعنـا الأنبـاء بإقـدام مجموعـة مـن المعتديـن علـى الثـورة وتضحيـات أبنائهـا؛ علـى اقتطـاع جـزء عزيـز مـن الأرض السـورية المباركـة، عبـر وثيقـة أصدرهـا هـؤلاء يقـرون فيهـا «نظامـا فيدراليـا لشـمالي سـورية»، متجاوزيـن إجمـاع أبنـاء الوطـن الواحـد، مسـتغلين انشـغالهم بمقارعـة الطغـاة والغـلاة والبغـاة.

وإننـا اليـوم نؤكـد علـى مـا قلناه فـي مواطن سـابقة؛ مـن أن:

سـورية دولة لا تقبـل التجزئة ولا التقسـيم ولا الاقتطـاع، وإن الاعتـداء علـى وحدة الأرض السـورية هو اعتداء على كل سـوري يسـتوجب منه الدفاع حتى آخـر قطرة مـن دمه.

الأكـراد مكون سـوري بـريء براءة إخوانـه السـوريين من نوايـا الاقتطاع التـي تقـوم عليهـا شـرذمة قليلة من أدعيـاء الوطنيـة، وإن الأكـراد فـي سـورية سـوريون، لهـم حقوقهـم، وعليهـم واجبـات فـي دولـة واحـدة موحـدة يحكمهـا القانـون.

شـكل الحكـم فـي سـورية أمـر يخص السـوريين وحدهـم، ولهم الحق في أن يتخذوا بشـأنه مـا يجمعون عليه عبر حـوار وطني شـامل حـول طاولة مسـتديرة، لا فضل لمواطـن فيها على آخر إلا بدرجـة التزامه بمبـدأ المواطنة وبحقوقهـا وواجباتها.

مليشـيا وحدات الحمايـة الكردية لا تختلف عن سـائر المليشـيات المعتدية علـى السـوريين ووطنهم، فهـي تأخذ الأكـراد جميعـا رهائن لمشـروعها كما تفعـل داعش فـي مناطـق أخرى.

إننا فـي جماعة الإخوان المسـلمين في سـورية وإذ نحذر من هذا المشروع الـذي تغذيـه قـوى خارجيـة تخطـط لتفتيـت سـورية، فـإن علـى الشـعب السـوري والأكراد جزء منهـم أن يؤكدوا علـى وحـدة سـورية شـعبا وأرضـا، ويسـتعيدوا القرار الكـردي الوطني من ميليشـيا خارجة على الثـورة وتقف في صف النظـام المجرم.

عاشـت سـورية حرة أبيـة موحدة، وجمـع اللّه قلـوب السـوريين وكلمتهم مـن أجل تحقيـق أهـداف ثورتهم.

جماعة الإخوان المسلمين في سورية
٢٠١٦/٣/١٨ - ٩ جمادى الآخر ١٤٣٧

في حوار خـــــــاص:

مسؤول العلاقات السياسية الخارجية في حركة **«أحرار الشام الإسلامية»** **«لبيب نحّاس»** لصحيفة العهد:

«أطـراف فـي المعارضة السياسـية تعمل لتصنيـف الأحرار كحركة إرهابيـة.. وعلاقتنـا مـع الإخـوان المسـلمين أخويـة تنسـيقية»

حركة أحرار الشام الإسلامية

العهد - حاورته: أروى عبد العزيز

بعد نقاشات مطوّلة استمرت لأكثر من أسبوعين بين «العهد» و«الأحرار» رأى هذا الحوار النّور أخيراً، والذي اقتربنا فيه من حركة أحرار الشام الإسلامية. و سلّطنا فيه الضوء على المراجعات الفكرية التي قام بها منظّروا الحركة. وتساءلنا إن كانت الحركة قد أسقطت شعار «إخوة المنهج» أم لا ؟!

بالإضافة للحديث عن المراحل التي مرّ بها الخطاب السياسي للحركة، وعن طبيعة علاقة الأحرار بـ«جبهة النّصرة». ولماذا يغيب «علم الثورة السورية» عن إصدارات الحركة وبياناتها، في الوقت الذي رَفعت فيه شعار «ثورة شعب» .

الكثير من الأسئلة المهمّة في هذا الحوار الخاص والذي أجرته «صحيفة العهد» مع مسؤول العلاقات السياسية الخارجية في حركة أحرار الشام الإسلامية، السيد «لبيب نحّاس».

الشيخ حسان عبود رحمه الله، قال قبيل استشهاد :حرصنا على استقلالية الحركة، فلسنا من القاعدة أو الإخوان المسلمين كما أننا لا نتبع الجيش الحر..! فمن أنتم إذن؟!

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

أولا نشكر صحيفتكم الغرّاء على استضافتنا وجزاكم الله خيراً على المجهود الطيّب الذي تقومون به.

فيما يخص استقلالية فكر الحركة، فمن الطبيعي أن تحاول كلّ حركة أو حزب على أن تعرّف بفكرها وتوجهها بطريقة واضحة يميّزها عن باقي الجماعات ولا نعتبر أنفسنا في حركة أحرار الشام استثاءً لهذه القاعدة، ولكننا بلا شك استفدنا من تجارب باقي الجماعات والتيارات الإسلامية، ودرسناها دراسة متعمقة لنبني على إيجابيات كل تجربة ونحاول تجنّب الأخطاء الماضية التي وقعت في ساحات العمل الإسلامي وأدت إلى انتكاسات دفعت ثمنها الشعوب المسلمة والعربية.

نعم، نحن نملك رؤيتنا الخاصة ولكن نرى أنفسنا جزءا من هذه الأمة، ما يجمعنا مع باقي الجماعات الإسلامية الوسطية أكبر بكثير مما يفرّقنا، فنحن حركة إسلامية تحريرية إصلاحية نؤمن بشمولية الإسلام وتقديمه الحلول والتصورات لمختلف مناحي حياة الفرد والمجتمع والدولة، نعتمد العمل المؤسسي والدعوي لنشر مشروعنا وشرحه للناس مبتعدين عن فقه التغلب، نرى ضرورة خوض العمل الاجتماعي والسياسي على أسس سليمة تجمع بين الثوابت المجمع عليها وفقه موازنات سليم يضبط العمل بالقدرة والواقع بدلاً من الأماني والتصورات الخاطئة فلا نحكم على واقعة في المستقبل قبل أن نصل إلى تلك اللحظة، مع يقيننا بأن العجز عن تحقيق هدف غائي لا يلغي فرضية هذا الهدف ويدفعنا لشرعنة واقع يحتاج الى تغيير، ولكننا نؤمن بمرحلية العمل وأن المشروع الإسلامي الصحيح هو مشروع أجيال ومجتمع بأسره وليس مشروع مرحلة أو جماعة. مشروعنا هو لسورية بأكملها وبهويّة واضحة ويستوعب الجميع.

القيادي أبو يزن الشامي رحمه الله، سطّر كلمة للتاريخ قبل رحيله بقوله:»نعم أنا كنتُ سلفياً جهادياً وحبستُ على هذه التهمة في سجون النظام، واليوم أستغفر الله وأتوب إليه وأعتذر لشعبنا أننا أدخلناكم في معارك دونكيشوتية كنتم في غنىً عنها، أعتذر أننا تمايزنا عنكم يوماً .. هل كان هذا الاستغفار والاعتذار يختص فقط بأبي يزن الشامي رحمه الله .؟! أم هناك استغفار واعتذارٌ جماعي من قيادات وأبناء الحركة؟!

رحم الله الشيخ الحبيب أبا يزن، فقد كانت نظرته أبعد من المرحلة التي كنا نعيش فيها، بل وأبعد من الساحة التي نعمل فيها. لا شك أن ما قاله الشيخ رحمه الله وتقبّله يعكس تجربة شخصية عميقةً ومؤلمة في نفس الوقت، ولعلّها حصاد تجربةٍ بدأت من أيام سجن صيدنايا وانتهت بفتنة «داعش» وبوادر انزلاق الساحة الشامية في نفس المستنقعات التي وقعت فيها ساحات أخرى سبقتها.

> نحن مشروع إسلامي شعبي تحريري، والمراجعات التي قام بها المؤسسون تعكس إحساساً عاماً داخل الحركة.

أعتقد أن كلمات الشيخ تعكس إحساساً عاماً في الحركة تجاه أخطاءٍ فكرية ومنهجية وسلوكية في تعامل الجماعات الإسلامية مع ساحات الجهاد ومع المجتمعات التي عملت فيها، فالحركة كما تعلم تضمّ مدارس فكرية متنوعة وإن كان يغلب عليها الطابع السلفي، ولكن المراجعات التي قام بها منظرو الحركة ومؤسسوها أمثال الشيخ أبو عبد الله الحموي وأبو عبد الملك وأبو أيمن وغيرهم تقبلهم الله ربما عبر عنها الشيخ أبو يزن بمقولته الشهيرة التي

تبلـورت لدينـا صـورة واضحة عـن التفجيرات التـي أودت بالقـادة، وننتظر الإعـلان عنها.

علـم الثـورة هـو رمزٌ ثوريّ جامـع، ولا توجد أي إشـكالية معـه.

ذكرتموها والتي تحمل في طياتها شجاعة كبيرة وتجرد وحرص على الساحة قبل التنظيم، ومن هنا بدأ توجه الحركة المعلن نحو مشروع إسلامي شعبي تحريري شامل بدلا من الصبغة النخبوية التي أثبتت فشلها، وبدأت إعادة النظر والتقييم لواقع الساحة ولفقه الموازنات الذي تحتاجه المرحلة، فكان شعار «ثورة شعب».

هناك مراجعات واضحة للحركة وتحوّل في الخطاب السلفي الجهادي للخطاب المعتدل، متى بدأ هذا التحوّل؟! ولماذا؟! وهل تعتبر هذه المراجعات ابتعاداً عن الهوية السلفية الجهادية؟! ما هي هوية الحركة التي تقدمونها للشعب؟

كما قال الشيخ الشيخ أبو عبد الله رحمه الله : "نحن حركة إسلامية مجاهدة"

فالإسلام كما نعلم أوسع من مفهوم الجهاد وإن كان الجهاد طبعاً ذروةُ سنامهِ، ونحن في حربٍ نجاهد فيها ضدّ أعدائنا، وبالتالي وصم الحركة بأنها سلفية جهادية أمر غير دقيقٍ إطلاقا، وما تم في الفترة الأخيرة من حياة القادة الشهداء وما تلاها هو تحرير للمصطلحات وإعادة صياغة تتناسب مع الواقع الثوري وطبيعة المجتمع المسلم في سورية مستفيدين من تجارب من سبقونا، فنحن لا نتعمّد البعد أو القرب من طابعٍ معين في الخطاب، ولكن نعمل على تقديم الخطاب الصحيح الذي يعكس تطلعات الشعب السوري المسلم وثورته.

وصف الخطاب السياسي للحركة بأنّه خطابٌ مُتّزن، حيث يتّسم بالبُعد عن الديني المجرّد، ويقترب من الواقع الدولي والإقليمي، من أين استمدّت الحركة هذا الخطاب الواعي بالرغم من تغييب الإسلام السياسي في سورية منذ الثمانينات!؟

الخطاب السياسي للحركة مرّ بمراحل متعدّدة منذ انطلاق الحركة إلى يومنا هذا، ويمكن القول بأن من نفحات الفكر الذي أسّس له القادة الشهداء ومن رحم المعاناة والتجارب القاسية التي مرت بها الساحة الشامية، ولد خطاب سياسي يحافظ على الثوابت والقيم ولكنه مدرك بشكل كامل للمحيط الإقليمي والدولي الذي تتحرك فيه القضية السورية وبالتالي الحركة، مع فهم عميق لحقيقة المنظومة الدولية التي نعيش فيها، وهذا لا يعني قبول قوانين اللعبة كما هي ولكن القدرة على التعامل معها على أسس علمية ومنطقية.

طبعا، هذا التطور احتاج لحرق مراحل صعبة في فترة قليلة جداً لا تتجاوز السنتين مقارنة بتجارب مماثلة احتاجت عقود طويلة لتحقيق تجربة مماثلة، وهذا طبعاً كان له تكلفة لا سيّما وكما ذكرتم المجتمع السّوري كان يعاني مع بدايات الثورة من جمود سياسي ونقص في الكوادر.

شاركتم في مشروع «واعتصموا» والذي يعتمد مبادئ الثورة السورية المباركة، ويتبنى الدّفاع عنها ويتخذ من علم الثورة ممثلاً لها. وأنتم أيضاً في الحركة اتخذتم شعاراً جديداً وهو «ثورة شعب». السؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا يغيب علم الثورة السورية عن إصداراتكم وبياناتكم في الحركة؟!

الحركة ليس عندها أي إشكالية في موضوع رفع علم الاستقلال، وحتى من وجهة نظر شرعية بحتة فالأمر لا حرج فيه فضلا عن كونه أهم رمز ثوري جامع، وهناك الكثير من قيادات الحركة وعناصرها رفعوا علم الاستقلال في بعض التظاهرات دون أيّ حرج .

قاتلتُم جنباً إلى جنب مع الجيش الحر وجبهة النصرة وغيرهما، وخضتُم معهما معارك ضخمة. لكن الحركة رغم ذلك تحرص على استقلاليتها وعدم التبعية لأيّ من هذه التنظيمات. هل هذه الاستقلالية تبنع من اختلاف المشاريع!؟ وهل القتال مع الآخرين تكتيكٌ مرحلي يفرضه الميدان!؟

نحن في حرب تحرير ودفع صائل بالدرجة الأولى، ونحن في ثورة شعبية لإسقاط نظامٍ مجرم. وبالتالي سنتشارك مع كل جماعة أو فصيل يشاركنا هذا الهدف، بل ونرى أنّ التنسيق والتناغم الحالي بين الفصائل وحتى المعارضة السياسية هو دون المستوى المطلوب ولا يرتقي لتضحيات وتطلعات شعبنا، وهذا ما نعمل على تصحيحه بإذن الله، ولكن يجب أن نعترف أنّ هناك مشاريع متعدّدة في الساحة تحتاج للمزيد من الوقت حتى تنضج وربما تتوحد أو تنصهر فيما بينها، ولكن في نفس الوقت عندنا قناعة كاملة أنّ هناك مشاريع ستظل مستقلة ما قبل وبعد إسقاط النظام وتحرير سورية.

على الصعيد العسكري كان لكم تنسيق مع جبهة النصرة كما حدث في تحرير مطار تفتناز، بالرغم من مهاجمتها لكم في أماكن أخرى، واختلافكم معها في الرؤية السياسية . كيف تصفون علاقتكم بجبهة النصرة؟! وهل مشروع النّصرة يتقاطع أم يتضاد مع مشروع الحركة؟!

العلاقة مع النصرة هي كالعلاقة مع أيّ فصيل يحارب النظام، ننسّق معهم ميدانياً في الجبهات المشتركة وهم فصيل مشهود لهم بشراسة القتال ضد النظام، ولكن مشروعنا يختلف كليا عن مشروعهم ورؤيتهم لمستقبل سورية.

«هجوم» أما أنهم قاموا بالاعتداء علينا فهذا لانراه دقيقا فالحساسيات في بعض المناطق لا ترقى الى توصيف.

وإن كان سلوك النصرة في الأشهر الأخيرة بات مُقلقاً للجميع، ولكن بالمقابل، نرى ما قامت به أطراف سياسية محسوبة على المعارضة السورية من محاولة جادة وحثيثة لتصنيف الأحرار كحركة إرهابية عند الدول الغربية أخطر بكثير بل وخيانة. يجب أن ننظر إلى جميع الأطراف بعين الإنصاف .

عضو مجلس شورى حركة أحرار الشام «أبو عزام الأنصاري» كتب على حسابه الخاص في تويتر:» لن نسمح بأسر الحركة من جديد بقيد إخوة المنهج». هل هذا يدل على أنّكم كنتم أسرى لهذا القيد.. واليوم تم كسره وإسقاط شعار إخوة المنهج!؟ وما موقفكم من تنظيم الدولة ؟!

الموقف من تنظيم الدولة واضحٌ جدا وتم شرحه على لسان القادة الشهداء والحاليين عدة مرات: هم غلاة استباحوا دماء المسلمين وأصابوا الثورة في مقتل كاد ينهيها لولا حفظ الله، فضلاً عن كونهم عملاء للنظام ولأطراف إقليمية ودولية كما ثبت لدينا بالدليل، لذا نرى أن قتالهم واجب وهم أعداء للثورة ولشعب سورية، وهم مسؤولون عن تشويه صورة الإسلام النقي في العالم واستعداء الأمم وتحويل الثورة السورية إلى فصل جديد من فصول ما يسمى الحرب على الإرهاب.

أما ما يخص مصطلح «إخوة المنهج» فنعتقد أنه تمت المبالغة أحياناً في توضيفه وتوظيفه، لا شك أن هناك رواسب من تجارب سابقة وإرث لكل تيار وجماعة يقف عائقا أحيانا أمام تطورها وقدرتها على مراجعة أخطاء الماضي وتصحيحها، والجماعات الإسلامية ليست استثناء لهذه القاعدة، ولكن نعتقد أن الحركة بإذن الله تجاوزت قنطرة ما يسمى «إخوة المنهج» بعد تجربة قاسية دفعت ثمنها الحركة والساحة بأكملها.

انفجار غامض في شهر ٩/٢٠١٤ أدّى إلى استشهاد عدد كبير من قيادات الصف الأول والثاني في الحركة وكان على رأسهم « أبو عبد الله الحموي»، ووُصف هذا الاغتيال بأنّه الأقسى على الحركة منذ نشأتها، لكنّه لم يكن قاصمة الظهر فسرعان ما نهضت الحركة وأعلنت عن انتخاب أبو جابر هاشم الشيخ قائداً عاماً لها واستعادت توازنها. هل توصلتم لنتائج التحقيقات حول هذا الاغتيال؟! ولماذا لم يتم الإعلان عنها حتى اليوم!؟

التحقيقات جارية وبدأت تتبلور صورة واضحة عن حقيقة ما حصل ولكن ننتظر الإعلان عن نتائج التحقيق عندما يكتمل بإذن الله حفاظاعلى سرّيته ونجاحه.

من يتابع عملكم يلاحظ استراتيجية عسكرية عملت في زرع العبوات ناسفة واستخدام السيارات المفخّخة،بالإضافة لمعارك التحرير كتحرير الرقة، وريف حلب، وتحرير المطارات والسجون وفتح المعابر وغيرها، هذا يقودنا إلى سؤال مهم: ما هي العقيدة العسكرية التي تتبعها الحركة؟! وهل العقلية العسكرية محلية أم توجد عقول خارجية !؟

الحركة تعتمد على خبرات محلية بشكل عام سواء من الضباط المنشقين عن جيش النظام منذ بدايات الثورة، أو من الخبرات التي تطورت وتم اكتسابها على مدى السنوات الأربعة الأخيرة .

أما عقيدتنا العسكرية والقتالية: فنحن مجاهدون نقاتل دفاعاً عن أهلنا وأرضنا وديننا ضدّ محتل غاشم وضد نظام مجرم يعملون على استئصالنا، وهدفنا المرحلي الذي نجتمع عليه مع باقي الفصائل والقوى الثورية هو إسقاط النظام وتحرير كامل التراب السوري والوصول إلى عملية سياسية عادلة وشفافة تمكن الشعب السوري الثائر من تقرير مصيره.

كيف تصفون علاقتكم بجماعة الإخوان المسلمين!؟ وهل هناك تحالف أو تنسيق معها!؟ وهل تم طرح مشروع الاندماج مع الجماعة؟!

العلاقة مع جماعة الإخوان المسلمين هي علاقة أخوية تنسيقية وهناك تواصلُ مستمر، نطمح بأن يتطوّر ويثمر عن نتائج طيبة للساحة بأكملها.

أما بالنسبة للاندماج، فحقيقة لم يكن هناك يوماً أي مشروع اندماج مع الجماعة مطروحا على الطاولة، ولا شك أن هناك الكثير من المفاهيم والرؤى التي تحتاج المناقشة والتحرير وتجارب من الماضي تحتاج المراجعة.

ماذا عن علاقاتكم الدولية والإقليمية في هذه الفترة، بالذات مع تركيا وقطر والسعودية!؟ وهل هناك محاولات لتقييد القرار السياسي للحركة!؟

العلاقة مع الحلفاء الإقليميين متميزة ونعمل على أن تتحول إلى علاقة استراتيجية حقيقية فالثورة عمق استراتيجي لهم وهم سندٌ لنا على مختلف المستويات، ونهدف لأن تكون الثورة السورية هي المنصّة التي ينطلق منها حلف إقليمي تركي- سعودي- قطري تتقاطع مصالحهُ مع مصالح الثورة وفي نفس الوقت يحقق الاستقرار والأمن للمنطقة.

أما مع الأطراف الدولية فهناك قنوات تواصل مباشرة تسمح لنا بإيصال تصوّرنا ورؤيتنا لما يجري في الساحة وتفتح باباً للنقاش البنّاء بما يخدم مصلحة البلد، ونعتقد أن هذه القنوات كان لها دوراً إيجابياً جداً في الأشهر الأخيرة مع دخول الثورة السورية منعطفاً سياسياً خطيراً جداً.

أما من ناحية القرار السياسي للحركة: فالحمد لله حافظنا منذ بداية الثورة على استقلالية القرار على الرغم من الضغوط المباشرة أو غير المباشرة، ولكن هذا لا يعني أننا لا نتواصل مع أطراف سورية ثورية بالقرارات الحساسة والمصيرية والتي تؤثر على مستقبل البلد بأكمله، ولكن مع الحفاظ على بوصلة واضحة وهي مصلحة الثور.

برأيكم ما الذي تحتاجه الثورة السورية اليوم، هل مشروع عسكري أم سياسي أم تدخّل خارجي؟!

ما تحتاجه الثورة حاليا هو التأسيس لجسد عسكري- سياسي يحقق للثورة أعلى درجات التنسيق العسكري ويسمح لها بالخروج بموقف سياسي موحد، ولكن الأهم من ذلك هو قراءة مختلفة وعملية للواقع الداخلي والإقليمي والدولي، والعمل وفقا لاستراتيجية شاملة وإدارة مركزية للمعركة تتجاوز المناطقية في الجانب العسكري وردات الفعل في الجانب السياسي، الثورة حتى الآن تفتقر إلى رؤية واستراتيجية سياسية قابلة للتفعيل، فالنظام وبفضل التدخل الروسي والدعم الإيراني المتواصل تمكن من رفع سوية العمل والأداء وهذا يجب أن يقابله تطور مكافئ بل وأقوى من طرفنا، نحتاج رؤية وخطة عمل متكاملة للساحة تتجاوز المشاريع المحلية والحزبية، علينا أن نعي تماما أن السقف المشترك للثورة لن يلبي طموحات المشاريع الحزبية أو الفصائلية أو يتطابق معها كلياً، ولكنه يجب أن يكون مقدّماً عليها في المرحلة الحالية وأن نؤخر أي مفاصلة فكرية أو سياسية إلى ما بعد تحقيق الهدف المشترك.

وكيف ترون مستقبل الثورة في ظل الواقع السياسي والعسكري !؟

أملنا بالله أولاً ومن ثم بشعبنا العظيم لا حدود له، وعلى الرغم من أن الثورة تمرّ بأصعب لحظاتها منذ انطلاقها سواء من الناحية العسكرية أو السياسية، إلا أن هناك نافذة فرصة حقيقة للثورة لرص الصفوف و الانطلاق من جديد وتصحيح أخطاء الماضي وفق رؤية متجددة تأخذ بعين الاعتبار ثلاثة أمور أساسية: أنّ هناك تحرك دولي جاد للوصول إلى حل سياسي في سورية ودخلنا في مرحلة حل النزاع بدلا من إدارته وهذا يخلق تحديات وفرصا في نفس الوقت، الأمر الاخر هو أن التدخل العسكري الروسي ورغبة روسيا في حسم المعركة عسكريا يحتم على الفصائل أن ترفع قدرتها القتالية والتنسيق العسكري بغض النظر عن العملية السياسية أو الهدن، لأن روسيا تسير ومعها النظام وإيران وفق استراتجية شاملة عسكرية- سياسية متكاملة. أخيراً: أمام التحديات المذكورة، الثورة لا تملك إلا خيار توحيد الصّف السياسي ورفع الأداء العسكري وهذه مسؤولية جميع الأطراف دون استثناء.

في حال تمكنت الثورة من تجاوز هذه المرحلة بأقل الخسائر والخروج منها بجسد جامع، فبإذن الله احتمالاتنا ممتازة للوصول الى مرحلة جديدة إيجابية في تاريخ الثورة، فعلينا توطين أنفسنا على أنها حرب طويلة على جميع المستويات ويجب أن تكون الأهداف الغائية والمرحلية واضحة وضمن استراتيجية شاملة مدروسة.

مـا قبـل الهـزائم الكبـــرى
دروس من التـــاريخ «1»

أ.عباس شريفة
عضو مجلس شورى الجبهة الإسلامية وباحث إسلامي

عندما نلقي نظرة فاحصة على عوامل هزائمنا العسكرية الكبرى التي أعقبها تحول في خطنا البياني الحضاري نحو الانحدار، نجد أن ضعف الملك والخلل في النظام السياسي، والذي صرفت له طاقات الدولة لتثبيت أركانه بعد أن فقد شرعيته وتحول لملك عضود حرم الأمة حقها في اختياره وكان من أهم أسباب الهزيمة.

الغالب على البشر أنهم لا يعتبرون من تجاربهم الذاتية التي لا تخلو من التكلفة والمغرم، فوحدهم العقلاء وأولو الألباب من يتعظون من تجارب الأخرين قال تعالى (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب)

وقد قالوا من وعى التاريخ فقد أضاف لعمره أعمارا، ولخبرته خبرات الآخرين، وغاية علم التاريخ حتى يكون علما ومحل اعتبار، هو أن ندرك التاريخ كما كان، لا كما يجب أن يكون فننزع إلى التقديس والمثالية، ولا كما نحب أن يكون فننزع إلى الهوى ونخرج عن الموضوعية، وبذلك يصبح التاريخ لنا حافزا لا قيدا.

من هنا لا بد من وقفة متأنية مع هزائمنا العسكرية الكبرى التي أعقبها تحول في خطنا البياني الحضاري نحو الانحدار، وذلك بالوقوف على مقدمات هذا الانكسار قبل نتحسر على النتيجة المرة ، فلا شك ولا ريب أن الهزائم العسكرية هي نتائج حتمية لمقدمات تسبقها، ولا شك أن للانتصارات الكبرى أيضا في تاريخنا مقدماتها الضرورية.

ومن المعلوم بالضرورة أن الهزائم العسكرية تسبقها هزائم وانكسارات في الأخلاق والاجتماع والسياسة والاقتصاد وكل شؤون الحياة، وكذلك هي الانتصارات العسكرية تسبقها انتصارات في كل شؤون الحياة.

فقد انهزم العرب أمام اليهود من سنة ١٩٤٨ إلى سنة ١٩٦٧ في حروب متتابعة، والسبب واضح فروح اللهو لا تغلب روح الجد وفاقد الإيمان لا يقاوم من يتحركون بيقين راسخ ولو كان فاسدا، فالواقع يقول إن اليهود كسبوا معاركهم ضدنا منذ أفلح الغزو الثقافي في زحزحتنا عن ديننا، وتهوين قيمه ومثله وأحكامه أمام أعيننا، ومنذ أفلح في خلق شباب يقاد من غرائزه الجنسية، ويغرى بعبادة الحياة الدنيا وينسى ربه وآخرته.

يقول التاريخ إن شبيها لهذه المأساة وقع من تسعة قرون، فقد انهزم العرب أمام الحملة الأولى للصليبيين دون سبب معقول، لقد هبط الصليبيون من أوروبا إلى الشرق الأوسط وهم يجرون أقدامهم جرا، وبلغت بهم المجاعة إلى حد أنهم أكلوا الجيف، ولم تكن ظروفهم تمكنهم من كسب أي معركة، ومع ذلك فقد هزموا العرب موفوري القوة والعدة والصحة والشبع وذبحوا سبعين ألفا منهم في القدس، لأن العرب كانوا في حالة من الفرقة والبطر تحرمهم من رعاية الله، وتبعد عنهم النصر القريب، فعندما نلقي نظرة فاحصة على عوامل هزائمنا التاريخية الكبرى نجد أن ضعف الملك والخلل في النظام السياسي، والذي صرفت له طاقات الدولة لتثبيت أركانه بعد أن فقد شرعيته وتحول لملك عضود حرم الأمة حقها في اختياره وكان من أهم أسباب الهزيمة، فعلى سبيل المثال لم يشفع خروج (تشرشل وديغول) منتصرين متكبرين في الحرب العالمية الثانية لهم أمام شعوبهم التي كرهت كبرياءهم، فكان سببا لسقوطهما في الانتخابا. أما في بلادنا، وفي نفس الوقت كان الناس يساقون أذلاء ليهتفوا باسم القائد الذي جر ذيول الهزيمة والذل على أمته وأغرق بلاده بالويلات.

ولعل تفرق الأمة إلى دويلات متناحرة، ولعن كل دولة لأختها وتمني البوار لخصومها وموالاتها مع الفرنجة على دولة مسلمة أخرى كما حدث في الأندلس،كانت سببا في جعلها لقمة سهلة أمام الفرنجة ومسببا في سقوط حكم المسلمين ودويلاتهم التي كانت تربو على العشرين دولة.

كما كان للصراعات المنهجية في التاريخ دورها أيضا، وخصوصا تلك التي عصفت بالمدارس الفقهية عند أتباع المذاهب والمشارب وانتشار الجدل وعلم الكلام حتى بين العوام مما حمل حجة الاسلام الغزالي على أن يكتب كتابه «إلجام العوام عن علم الكلام» متسائلاً فيه هل سمع أحد أن الصحابة رضي الله عنهم أثاروا مسألة الحمارية في الميراث أو مسألة المحيرة في الحيض وهم محاصرون في المدينة يوم الخندق؟

ومن أسباب الهزائم أيضا حب الدنيا وكراهية الموت والتفاف الناس على الدنيا والترف، ألم ندخل الأندلس عندما كان شعار الفاتحين (لا إله إلا الله والله أكبر) وخرجنا نجر أذيال الخيبة لما صرنا نغني دوزن العود وهات القدح ...

راقت الخمر والورد صحى

وغلب علينا حب الدنيا وكراهية الموت وفقد الجيل صفات الفاتحين الأوائل من الجد والرجولة . و هنا يأتي السؤال الخطير هل أحوالنا العامة مشابهة لأحوالنا قبل حطين وعين جالوت و ملاذكرد ونهاوند؟

أم أنها مشابهة لأحوالنا قبل سقوط الأندلس وسقوط عاصمة العباسيين واجتياح الاستعمار الحديث لبلادنا؟

الجواب له ما بعده، فلنتفكر فإن التاريخ لا يرحم وسنن الله لا تحابي حتى الأنبياء.

قال تعالى (فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلاّ سُنّةَ الأَوّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنّةِ اللّهِ تَبْدِيلاً وَلَنْ تَجِدَ لِسُنّةِ اللّهِ تَحْوِيلاً) (فاطر ٤٣) .

قيم الثـــورة.. بوصلـة الجميـع

العهد - كريم أبو زيد

لـم يلبث الحراك السوري السلمي طويلا حتى تحول إلى عمل مسلح بفعل العنف الذي مارسه نظام الأسد على الثائرين والبيئة الحاضنة لهم، خلال الأشهر الستة الأولى من عمر الثورة، ومع قرارات ما يسمى بالعفو الرئاسي عن السجناء الإسلاميين وغيرهم من مرتكبي الجنايات، وتصاعد وتيرة العنف في ظل عجز إقليمي ودولي، عن وضع حد للموت الجماعي اليومي للمدنيين، بدأ يتنامى في الساحة السورية خطاب المدرسة السلفية الجهادية حتى أصبح مكونا رئيسا في الحرب ضد قوات الأسد، وناطقا رسميا باسم المناطق المحررة وعموم العمل المسلح.

وقد تبنى أكثر الشباب ممن انخرطوا في العمل المسلح هذا الخطاب، ساعد في ذلك تدفق المهاجرين الحاملين للنهج السلفي من كافة أصقاع العالم إلى الداخل السوري مع دعم مالي سخيّ للمنطوين تحت رايتهم، إضافة إلى حالة الانبهار من قبل الشباب البسيط أمام منظري الفكر السلفي وشرعييه، والذين قدموا أنفسهم على أنهم أصحاب علم وتجارب مهمة في الساحة الجهادية العالمية.

وقد شكّل المنهج السلفي الجهادي بالفعل ظاهرة عسكرية نشطة في وجه الأنظمة الحاكمة على مدى عقود طويلة، بالتزامن مع سبات التيارات الفكرية الأخرى بل وتماهيها مع الأنظمة الحاكمة، ما أتاح الفرصة للسلفية الجهادية أن تُقدّم نفسها على اعتبارها منهجا يعادي كل المدارس الدينية والفكرية التي تعايشت مع الأنظمة الرسميّة، وأنها المعبّر الحقيقي عن همّ وتطلعات الأمة الإسلامية للتخلص من الطغاة ونشر العدل والإسلام.

وخلال المراحل اللاحقة للثورة وجدنا تناميًا في حالة المعاداة تلك، ما بين السلفية الجهادية من جهة و الفصائل الثورية الأخرى التي كان لها الأسبقية في مقارعة نظام الأسد، بل لتعادي أيضًا الحراك السلمي نفسه كما شهدنا في الأسابيع الأخيرة، الحراك الذي كان له الدور الأهم في وصول أصحاب ذلك المنهج إلى ساحات القتال، إذ بدأ الكثيرون في المناطق المحررة بالشعور أن مَن يصارع النظام من هذه التيارات المتشددة لا يختلفون عنه بالشيء الكثير، بل لعلّ القواسم المشتركة أكثر بكثير مما قد يتبادر للذهن، ولعلّ الاختلاف والتنازع الحقيقي هو على السلطة وأدواتها، وما تعطيه من نفوذ وتحكّم على الناس ومقدّرات أرضهم وخيراتهم، وربّما يُذكرنا هذا بحروبٍ تقليديّة كثيرة لم تقم سوى لتصادم المصالح والاقتتال على مناطق النفوذ والموارد، وليس دفاعًا عن التحرّر والقيم الإنسانية التي نفترض أن الثورات تقوم لأجلها.

لكن يبدو أن حالة السلم التي عادت إلى الساحة السورية مؤخرًا وعلو هتاف الحناجر أمام صوت السلاح وانتعاش التيار المدني لم يرق لأصحاب ذلك المنهج، والذين يدركون بأن الشعب إذا ما تجاوز الحرب فقد يدفعه ذلك لتجاوز هذه التيارات وتطرفها، والتي ما قبل بها لولا مرارة الحرب ومواجعها، كما أن حالة الحرب المفتوحة دون توقف والظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي توجدها هي الأساس التي تبني عليها تلك التنظيمات وجودها واستمرارها، وفي توقّف آلة الحرب الخطر كل الخطر على بقائها، ولهذا السبب عدنا نسمع تحذيراتهم من «البديل» الذي عاد مجددا لينادي بقيم «العلمانية» ويرفع راياتها، وربما استدعى الخطر في نظرهم الحسم المباشر كما حدث في العديد من التظاهرات التي هوجمت بقوة السلاح.

ليس في الكلام أعلاه دعوة إلى ترك نهج الجهاد في مواجهة نظام لا يفهم سوى لغة القوة، فالتجارب الجديدة لا تُترك لتمر بسلام، بل لا بد من وجود قوة رادعة تحمي هذه التجارب وتجعل الآخرين يتعاملون معها بجدية، إلا أنها دعوة للتركيز مجددًا على تحقيق قيم الثورة الأم والتي قامت على نبذ كل ما يكرّس الاستبداد ويدعو إلى حكم الناس بالسياط.

سواعده الحرة تبني مجد غده

بقلم د. سماح هدايا

على مدى خمس سنوات من الثورة ضد نظام الأسد، وما صاحبها من حرب مضادة شنها نظام الأسد وحلفاؤه على الثورة وقوى المقاومة، توسعت معها الأيديولوجيات والولاءات بكل اتجاهاتها وأنهكت الثورة السورية، خصوصا مع غياب منظومة متماسكة واقعية للمعايير الوطنية ومعايير حقوق الإنسان السوري، وبروز مشاريع سياسية عسكرية لانتماءات ضيقة عرقية ومذهبية، بمؤازرة دولية ضعيفة لمطالب الشعب السوري في الحرية والديمقراطية، وقصور في تقديم الدعم السياسي الحقيقي لقوى الثورة، مع اتجاه أطراف دولية معينة لدعم نظام بشار سياسيا أو عسكريا.

فمثلما أساء للثورة القناع الإسلامي المتشدد الذي غطّى وجهها سياسيا واجتماعيا، وجاء بمثابة ردة فعل طائفية سياسية، أكثر من فعل عقائدي ناضج أو إنتاج فكري حضاري، أساءت كذلك الشعارات العلمانية والليبرالية التي رفعتها تيارات وأحزاب أو منظمات محسوبة على المعارضة، حيث أسهمت في الخلخلة وإثارة الفتن، خصوصا أن العلمانية والليبرالية جاءتا كقشرة خارجية لمحاربة الإسلام السياسي، وليس لإنتاج مفاهيم وطنية عميقة، كما أسهم في الإساءة، التباس الموقف الدولي والإقليمي بين الحق والباطل والتدخل العسكري بحجة مكافحة الإرهاب.

فداخليا؛ كانت مختلف الأطراف من تيارات ومنظمات ومؤسسات وجمعيات وأحزاب وتكتلات ومعارضات مرتبطة غالبا بدعم خارجي، ساعدها في تأسيس مصالح خاصة وإدارة أعمال وهويات فرعية مستغلة تأزم الأوضاع نتيجة الثورة والحرب لتحقيق طموحات سياسية مستقلّة، وتحصيل منافع ومكتسبات ونفوذ تتقاطع مع مصالح سياسية خارجية، وهو بالطبع ما زاد في شراسة المعركة ووسع قاعدة الخلافات، وأضعف الاندماج الوطني، وبنى مزيدا من المتناقضات باسم التعددية والمدنية والسلمية وحقوق الأقليات والخلافة والإمارة، فنشأت على الأرض أدلجة تقسيمية ودويلات حرب تتناقض مع مصالح الشعب السوري المصيرية، ومع قيام شرعية سياسية مستقرة جامعة، لها مرجعية وسلطة.

أما خارجيا؛ فإن النظر إلى الثورة السورية من منطلق الخصومة والعداوة كتهديد عربي نهضوي وإسلامي جهادي للغرب؛ حتى قبل تكوّن بعض التنظيمات الإسلامية العسكرية، وقبل ظهور أزمة اللاجئين، أدى إلى محاربتها ودعم الثورة المضادة وتمييع نظام الأسد، وإلى استغلال تنظيم الدولة لتحويل شرعية إزاحة النظام إلى مشروعية محاربة الإرهاب ودعم دويلات أقلية.

الأمم مثل الأفراد تسير بدوافع، وتفكر كذوات، وتسعى للنفوذ والسيادة سائرة بما يشبه الغرائز للبقاء والهيمنة، لكن لا يمكن أن تستمر أمة أو فئة بالسلطة والبغي للأبد، فهي مرتبطة بتاريخ يتحرك وفق قوانين، لذلك تنهار الأمم وتسقط الدول إذا استمرت بالبغي، فالمبادىء العامة للانهيار واحدة، والسلوك البشري واحد عبر التاريخ، وهو الشغف بالسيطرة والاستحواذ على المال والثروات، وشن الحروب طلبا للنفوذ والهيمنة، فكل الامبراطوريات استحوذت على الأموال والثروات وقامت باحتلال الأراضي لتعزيز قواها؛ لكن في تماديها عناصر انهيارها. وقد فعلت روسيا هذا في القرم، والآن تفعله في سورية، لكنها ستفشل في تحقيق مخططات الهيمنة على سورية بوجود مقاومة شعبية، كما أن أمريكا فعلت ذلك في أفغانستان والعراق ولم تحقق نجاحا مستداما، فالسلوك الأممي وتصرف البشر اليوم شبيه بما كان قبل ٥ آلاف سنة، هذه القوى ليست أبدية والتاريخ يثبت ذلك.

السؤال الكبير الآن، أين سنتجه في ثورتنا ضمن هذا المنظور وتداعياته بوجود هذه الخارطة المحلية و الإقليمية والدولية؟! ومع حراك مفاوضات من أجل حل سياسي سوري، وبنمو توافقات دولية جديدة من جهة، وخلافات مستحدثة من جانب آخر، خصوصاً أن الدراسات الإستراتيجية تشير إلى تدهور اقتصادي يهدد أوروبا، وقد يزيد في الصراعات والمتناقضات بين المنظومات الغربية والشرقية، ويؤثّر في مصير في بلادنا.

فبعد خمس سنوات يصبح النقد والمكاشفة والمراجعة أمرا في غاية الأهمية، واستحقاقاً تاريخياً، خصوصاً أن مسألة الثورة السورية مرتبطة بمسائل إقليمية ودولية، كما أن تداخل أجندات فكرية وعقائدية وإشكاليات النفوذ والسلطة تؤجج الصراع وتقوض مشروع الثورة، لاسيما بوجود أطياف غير قليلة دخلت في الثورة والمعارضة وفيها من يتفق مع النظام ومنظومته وحلفائه؛ لكن إنهاء المأساة يتطلب إيقاف شحن الصراعات والنزاعات الهدامة، وإيقاف التشظي وكبح خطاب التخوين والتشكيك والتشهير؛ لما يتيحه من فساد الرأي وفوضى العمل وسوء الظن، ولما يجلبه من خلافات تقلل فرصة الوصول إلى حل نافع جامع قائم على ثوابت مشروع التحرر والاستقلال وإسقاط النظام ومنظومة الاستبداد.

الذين يروجون لفكرة انهزام الثورة ينطلقون من فشل شخصي، أو رؤية ضيقة للثورة؛ فالثورة لا تنتصر أو تهزم بيومين أو ثلاثة فهي حالة مستمرة متسعة، وإن لم يحصل اندماج حقيقي بالذات الجمعية، ونسج عقد اجتماعي يتدبر أمور الاختلاف والائتلاف ويكسر برنامج التجزئة وفوضى الولاءات السلبية، ويحتكم إلى الرؤية الوطنية، سيطول طريق الآلام والدماء، فالعقيدة التي يحتاجها الشعب وطنيا هي التفاهم وإيمانه بذاته كسوري، وبحضارته المتنوعة الجامعة، وثقته بقدرته على صناعة مصيره وبلورة موقف وطني جامع بعيد عن الانتماءات الضيقة، ولعل جزءاً من الحل يكمن في التكيّف السياسي الإيجابي ضمن موازين القوى عبر التفاوض استناداً إلى المقاومة الوطنية وإجماع شعبي داعم.

تـــاء التأنيـــث.. المتحركـــة

العهد - خاص

فقط في سورية وفي ظل الحرب وبفعل الثورة، تتغير كل الثوابت وتتحول تاء التأنيث من ساكنة إلى متحركة، وتتجلى نظرية فعالية المرأة في بناء المجتمع وتنعكس المبادئ التي عملت الثورة على تأصيلها، والتي أكدت على وضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وتداول السلطات حسب الكفاءات.

أماني من خريجة جديدة إلى مديرة مشفى ميداني في الغوطة الشرقية بريف دمشق، اعترافا من المسؤولين والكوادر الطبية في الغوطة بأحقية المرأة في تولي المناصب إذا توفرت فيها الكفاءة.

صحيفة «العهد» قررت زيارة الطبيبة أماني في مكان عملها للحديث معها حول طبيعة عملها والصعوبات التي قد تعترضها.

وذكرت الطبيبة أماني التي تقوم حاليا بإدارة مشفى ميداني في بلدة كفر بطنا بغوطة دمشق أنها بدأت بمزاولة مهنة الطب في نقطة طبية ميدانية صغيرة في الغوطة الشرقية بعد تخرجها مباشرة، حيث عملت على إسعاف الجرحى بعد تلقيها بعض التدريب على يد الدكتور صخر الذي كان له فضل كبير عليها في بداية عملها.

وأشارت الطبيبة أماني إلى أنها قررت أن تختص في طب الأطفال ولكن بسبب عملها في المشفى الميداني وخوفها من الاعتقال على يد نظام الأسد لم تستطع متابعة اختصاصها، لذلك قررت متابعة دراسة طب الأطفال بشكل شخصي ومن خلال الاستعانة ببعض أطباء الأطفال في الغوطة.

لا شك أن ممارسة مهنة الطبيب في زمن الحرب تشوبها صعوبات وعوائق كثيرة وخصوصا إذا كانت المنطقة التي يعمل فيها الطبيب محاصرة وتتعرض لقصف شبه يومي، كما هو الحال في الغوطة الشرقية.

وتقول أماني: لم أتخيل يوماً أن أعمل في مثل هذه الظروف الصعبة، ففي البداية واجهت عوائق وصعوبات بسبب طبيعة البيئة المحافظة التي أعيش بها، ومخاوف أسرتي من نظام الأسد المجرم، إلا أن طبيعة العمل في المجال الطبي تفرض واجبا إنسانيا وأخلاقيا ووطنيا، فرؤية الجرحى والمرضى والمجازر لا تدع مجالاً للتفكير وتدفع الطبيب للعمل ومساعدة الناس والتخفيف عنهم بغض النظر عن الثمن الذي قد يدفعه.

لقد لعبت المرأة في زمن الثورة دورا لا يقل أهمية عن الرجل، هذا ما أكدته الطبيبة أماني، منوهة إلى أن المرأة انخرطت في العمل الثوري والطبي والإنساني منذ بداية الثورة، حيث وجدت المرأة نفسها أمام أعباء كبيرة أسرية ومجتمعية ووطنية، فعملت في عدة مجالات منها الطبية والتمريضية من أجل سد النقص الحاصل في هذا المجال ومساعدة الناس في ظل القصف وانتشار الأمراض والأوبئة.

كما عملت المرأة في المجال التعليمي والتربوي والإنساني وشاركت في المنظمات والهيئات والمؤسسات التي أوجدتها الثورة وكانت جزءاً فاعلاً فيها، حتى أنها تولت مناصب قيادة بسبب تميزها في العمل، وباتت نظرة المجتمع أقل تعصبا تجاه المرأة وأكثر تقبلا لعملها بسبب الحرب والظروف القاسية.

وبعد مرور خمس سنوات على الثورة السورية لا تزال الطبيبة أماني متفائلة بالمستقبل، حيث تقول: ربما تكون الثورة اليوم ليست على مسارها الصحيح ولكنني متفائلة جداً بأن تضحياتنا وعملنا ونضالنا وكل ما قدمه شعبنا لن يذهب سدى، وأنها ستعود يوماً ما إلى المسار الصحيح وتحقق الهدف الذي قامت من أجله وهو تحقيق الحرية والكرامة والمساواة.

من فعاليات ربيع حمص المحاصرة

ربيـع حمـص المحاصـرة

العهد - كريم أبو زيد

يشهد حي الوعر المحاصر في قلب مدينة حمص التي تنبض بالحياة رغم المحاولات الفاشلة في خنقها، فعاليات «ربيع حمص الثقافي» التي انطلقت في الخامس عشر من الشهر الحالي، وعلى الرغم من الحصار المطبق على الوعر من قبل نظام الأسد والموالين له، إلا أن الأهالي وجدوا في تغذية الفكر والروح مرتجعا لا يقل أهمية عن الإغاثة، حيث استوحى القائمون على الفعالية من ذكرى الثورة إلهاما بتجديد العهد وبث روح المقاومة في نفوس أهالي الحي.

ولم تمنع الظروف الصعبة التي يعيشها حي الوعر من مشاركة عدد من المثقفين والكتاب والأقلام الرائدة في الفعالية، حيث ساهمت مشاركاتهم بإثراء الفعالية فكريا ومعرفيا، كما ساهم حضورهم في كسر الحصار واختصار المسافات والتقاء الأفكار تحت سقف الثورة، إذ قام الأستاذ لبيب النحاس بإلقاء محاضرة حول الوضع السياسي للثورة السورية وأهم المحطات التي مرت بها مؤخرا، كما ألقى الدكتور براء السراج محاضرة بعنوان «عبر من تدمر»، وقام أيضا الباحث أحمد أبا زيد بإلقاء محاضرة من حلب المحاصرة على الهواء مباشرة، تحدث فيها عن أزمة الفكر في الثورة السورية.

وبما أن الأطفال هم رمز الأمل المتجدد، كان لهم حظ وافر في الفعالية، إذ شاركوا في معرض من مخلفات الحرب برسوماتهم وأشغالهم اليدوية، التي تعكس بعضا مما يعايشه هؤلاء الأطفال والآثار التي تركتها الحرب في نفوسهم، كما كشفت الفعالية عن عدة مواهب في رسم الكاريكاتير والتصوير الفوتوغرافي، ويتراوح سن المشاركين في المعرض بين الخامسة عشرة إلى سن الثامنة عشرة.

وعن فكرة فعالية «ربيع حمص المحاصرة» قالت إيمان محمد إحدى الأعضاء القائمين على الفعالية لصحيفة «العهد»: إن الفكرة نبعت من ضرورة نشر الثقافة واستثمار الطاقات والمواهب الإبداعية في حي الوعر من خلال معرض يضم رسومات وأشغالا يدوية تجسد ما يدور في مخيلة الأطفال، وبماذا يفكرون، وإلام يطمحو ن .

وأضافت إيمان أن رسومات المعرض تحاول إيصال عدة رسائل عن المعاناة اليومية للسوريين، وتصوير مأساة المعتقلين، وأخطار الهجرة، وتدعو إلى التمسك بالأرض.

وحول مؤسسة «قيم الثقافية» التي تقوم برعاية الفعالية، أشارت إيمان إلى أن مؤسسة «قيم الثقافية» تهتم ببناء الإنسان وتفعيل دوره في الحياة، عبر مشاريع وأنشطة متنوعة، منها مشروع البيان للتعليم عن بعد، ومهرجان حمص للأفلام التسجيلية ومشروع حيطان حمص، إضافة إلى تأسيس مكتبة عامة في الحي، ومدرسة خاصة ومجلة دورية.

كما شهدت الفعاليات تفاعلا كبيرا من قبل الأهالي، فقد أكدوا «للعهد» أن قيام الفعاليات الثقافية يبعث الأمل من قلب الألم، ويزيد من صمودهم في وجه نظام الأسد الإجرامي.

توحي النشاطات والفعاليات والمظاهرات الداعمة للثوار في حمص وبقية المدن السورية بالصمود الأسطوري للسوريين، فعلى الرغم من القصف والرصاص المنهمر عليهم إلا أنهم مصممون على التمسك بحقهم في الحياة والمشاركة في الفعاليات الثقافية، ليحصلوا على غذاء الروح، ولينشدوا للعالم بأسره أنشودة الأمل بغد أفضل..

هيئة إدارة الخدمات

العهد - خاص

لقد صدق السفاح وزبانيته حين وعدوا بإحراق البلد في حال تمسك الشعب بالمطالبة بحريته وحقوقه، فالحرب التي أعلنها النظام الأسدي على الشعب الثائر حصدت آلاف الأرواح، ولم يسلم من تبعاتها الحجر أو الشجر، فقد حول القصف شوارع المدن برمتها إلى كومة من الأحجار، كأن لم تسكن قط.

والمراقب للموقف برمته يدرك حالة الفوضى والعبثية التي خلفها غياب الإدارة المؤسساتية لكافة المرافق العامة، والقطاعات الخدمية والإدارية مما استدعى وجوب سد الثغرة والعمل على تقديم الخدمات الصحية والاحتياجات اليومية لسكان المناطق المحررة.

فقد باتت الحاجة ملحة لإنشاء هيئة من أبناء المناطق المحررة والناشطين، بمساعدة منظمات المجتمع المدني تكون قادرة على تلبية حاجات المواطنين وتأمين الخدمات الضرورية ضمن الإمكانيات المتوفرة، وبناء عليه تأسست «هيئة إدارة الخدمات» بغية محاولة توفير الحد الأدنى من المستوى المعيشي للمواطنين في جميع المناطق المحررة.

تعتبر «هيئة إدارة الخدمات» أول مؤسسة شبه رسمية تحاول توحيد العمل بين كافة المجالس والبلديات والجمعيات الإغاثية بهدف تنظيم العمل المؤسساتي في المناطق المحررة في الشمال السوري، ويتألف فريق عمل «هيئة إدارة الخدمات» من مجموعة من المهندسين المختصين في كافة الأمور الخدمية، بالإضافة إلى مجموعة من الحقوقيين والاقتصاديين والتربويين يعملون كل حسب اختصاصه.

«العهد» التقت رئيس «هيئة إدارة الخدمات» المهندس عمار لبيب السيد للتعرف على أهم المشاريع التي تعمل عليها الهيئة وآلية تنفيذها، وذكر السيد أن الهيئة تعنى بالعديد من المشاريع منها ملفات التربية والتعليم وتنظيم هذا الملف ضمن مشروع إعادة ترميم المدارس نظرا لأهمية العملية التعليمية بالنسبة للنشء، بالإضافة إلى تنظيم

شعار هيئة إدارة الخدمات

عمل المجالس المحلية، وإدارة الثروة الحيوانية والنباتية بما يخدم مصلحة المزارعين، ومراقبة عمل المطاحن والأفران، كما تعنى الإدارة بتنظيم شؤون اللاجئين في المخيمات.

وعن الإدارت التي تقوم «هيئة إدارة الخدمات» بمتابعة عملها، قال السيد: إن الهيئة تتابع عمل إدارة السجل المدني والأملاك العامة والخدمات العامة التي تعنى بالبنى التحتية وتهتم بالنظافة والماء والصرف الصحي والطرقات، والتي عملت على تنظيف القرى والمدن والأحياء من مخلفات الإهمال الطويل في ظل القصف والتنقل بسبب ظروف الحرب. وعن آلية تنفيذ المشاريع، أوضح السيد أن مكتب الدراسات في الهيئة يقوم بدراسة المشاريع التي لها الأولوية ومن ثم تحول إلى فريق من المهندسين ليقوموا بتنفيذها والإشراف عليها.

وأشار المهندس إلى أنه يتم التواصل مع بعض المنظمات الدولية من أجل تأمين تمويل بعض المشروعات، منوها إلى أن الهيئة قامت مؤخرا بتفعيل مقسم مدينة سرمدا وتوفير خدمة dsl فيها.

وأكد المهندس عمار لبيب السيد على أن هيئة إدارة الخدمات» هي عبارة عن هيئة مؤقتة لإدارة المرحلة مع الشركاء على الأرض لتغطية النقص الحاد في الجوانب الخدمية التي تهم المواطن.

لاشك أنه في مثل هذه الأوقات التي تمر بها الثورة السورية، وفي خضم التعاطي مع ما أفرزته الحرب من كوارث وأزمات، فإن الأمر يتطلب الاستفادة من جميع الكفاءات و الكوادر العاملة في سبيل بناء سورية المستقبل.

المظاهـرات حاجـة اجتماعيـة..

بقلم أ. وليد فارس

لـم تعـد المظاهـرات اليـوم مجـرد حالـة سياسـية مـن الاحتجـاج المحمـول برغبـة عارمـة مـن الإرداة لتغييـر جـذري فـي المجتمـع، تطالـب مـن خلالهـا الجماهيـر بمـا تطمـح إليـه، بـل أضحـت حاجـة اجتماعيـة لا بدمنهـا بعـد خمـس سـنوات مـن العنـف والمشـاعر الدمويـة التـي عرضـت علـى مـن تبقـى مـن الشـعب السـوري العظـيم.

تصـور المظاهـرة لحظـة صفـاء نفسـي يدركهـا ويصـل إليهـا كل مـن شـارك بروحـه وجسـده، حيـث تتفشـى بيـن المتظاهريـن حالـة مـن السـلام وتسـود التظاهـرات روح الجماعـة وعقلهـا.

تعـد المظاهـرات «خطـوة إلـى الخلـف» فـي حالـة الشـحن والحنـق الموجـود لـدى الجمهـور المقمـوع مـن قبـل نظـام مجـرم، هـذا الجمهـور الـذي عبقـت فيـه روح الانتقـام مـن جـلاده، يصـل مـن خـلال المظاهـرات إلـى مسـاحة فـي الخلـف يفـرغ مـن خلالهـا مشـاعره السـلبية.

إذاً، المظاهـرات لـم تعـد رغبـة عاديـة مـن الضـروري القيـام بهـا، بـل لابـد أن نصـف المظاهرة اليـوم كعلاج اجتماعـي، وشـكل من أشـكال التفريغ لكثير مـن حالات الحنق والشـحن والمشـاعر السـلبية، التـي تواجهنـا فـي مجتمعاتنا وخاصة داخل سـورية، وبالتالي لابد من العـودة للتظاهر كحالة صفـاء نفسـي أولاً، وكحاجـة اجتماعية ثانيـاً، وكذلك للتأكيد علـى مطالـب الشـعب ورغبته الأكيـدة فـي التغييـر الجـذري في المجتـمع.

المظاهرات والتفريغ النفسي

سلاح مضاد للكيماوي..

بقلم دعاء بيطار

أتسـاءل أحيانـا عـن جـدوى مـا يكتـب فـي تغييـر هـذا الواقـع المجنـون، وهـل بإمـكان جـرة القلـم أن تجـر معهـا هـذا الظـلام الـذي سـيطر علـى العقـول والقلـوب، أم هـل لمـداد القلـم أن يتحـول إلـى دم ليتناسـب مـع مـا يكتبـه؟ وهـل بإمـكان هـذه الأوراق أن تجمع شتات كل شيء، أم هل لهـذه الصفحـات أن تسـطر كل المآسـي التـي ضاق بهـا تاريخ سـورية اسـتيعابا؟، وهـل يسـتطيع مـن يمسـك بالقلـم أن يوقـف انحـدار الإنسـانية إلـى الحضيـض أو ينقـذ مـا تبقـى منهـا؟.

يحكـى أن القـراءة هـي سـر إنقـاذ الشـعوب مـن تخلفهـا ومفتـــاح نهضـة الأمـم وحضارتهـا، لكـن هـذه المقولـة تأخـرت كثيـرا بمـا يزيـد عـن ألـف وأربعمائـة عـام، حيث كان الوحـي السـماوي يخاطـب خيـر أمـة أخرجـت للنـاس ابتـداء، لتتخـذ مـن الدسـتور القويـم نهجـا لهـا فـي أول كلمـة بـ(اقـرأ)، فطبقهـا اليابانيـون بعـد أن ألقيـت عليهـم القنبلـة النوويـة والتـي أتـت علـى جيـل كامـل منهـم عـام ١٩٤٥م، ليصبحـوا اليـوم ثانـي أقـوى اقتصـاد فـي العالـم ومـن الـدول الأولـى فـي مجـال التطـور العلمـي والتكنولوجـي، ولا عجـب فـي إكـرام اللّه لهـم وتسـييره للسـنن الكونيـة علـى البشـر بغـض النظـر عـن الانتمـاء واللغـة والديـن (اقـرأ وربـك الأكـرم).

فهـل سـبقتنا اليابـان بدعـوة (اقـرأ)، أم نحـن مـن تأخرنـا عـن أمـر ربنـا؟

خلاصـة القـول: إن ثـورة اسـتعادة الحقـوق والقيـم لا يمكـن لهـا أن تكـون دون اسـتعادة مـا فـات من سـنن التغييـر الإلهية، ولن تسـتقيم بـدون ترسـيخ ثقافـة القراءة منهاجا يصحح المسـار، ودعامة انطلاق نحو المنشـود وأساسـا لإعـادة بلد الحضارات سـورية.

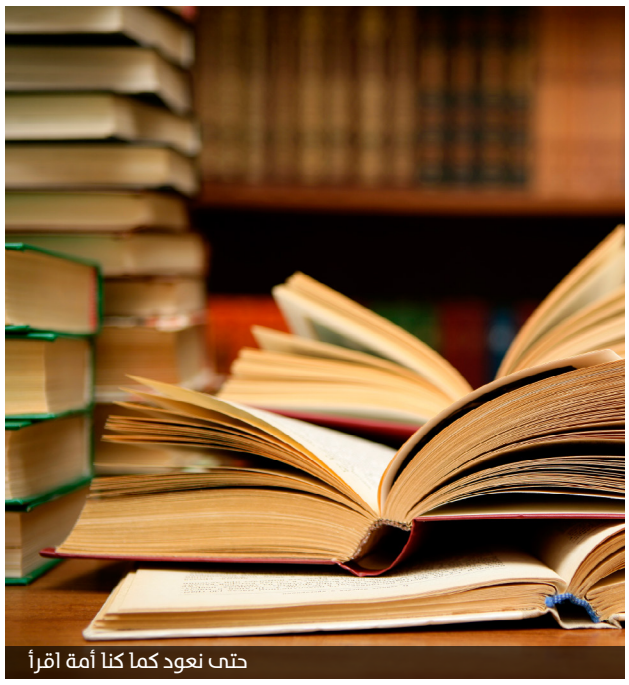
حتى نعود كما كنا أمة اقرأ

دمشـق.. بنـت أمية

العهد - خاص

تلك هي دمشـق..

امـرأة تختـزل كل النسـاء فـي حيائهـا، حيـن ترفـع حاجبيهـا دهشـة، تخجـل المـدن مـن عينيهـا، ويسـترق الليـل سـمعه لمـا تقولـه حيـن يغلبهـا البكاء أو تسـتغرق فـي الضحـك بـلا سـبب.

صبية تختال فـي أحلك الليالي سـوادا، تتباهـى بأبنائها الذين افتدوهـا بحياتهـم، وتركـوا مقابرهم تـدل علـى ولائهم، تـزدان بعلم يملأ الكـون حرية وزهاء، و يختصر آلام السـنين، حسـناء حطمـت بإرادتهـا وعنفوانهـا قيـود العبودية وخلعـت عنهـا رداء التبعيـة، واشـرأبت لتطـال بيديهـا النجـوم، وتحجـز مكانهـا بين الكواكـب، فهـي درة تتزين بها سـماء الكون.

أسـدل اللّه عليهـا سـتارا من قدسـيته، وتعهـد بحمايتهـا، وتكفل لرسـوله بأهلها، وبارك فيهـا، واختارهـا بقعـة لنزول المسـيح عيسـى بـن مريـم ليزيدهـا طهـرا وبركة.

عجـوز قديمـة قـدم الزمـن، باقيـة أبـد الدهـر، أعـادت الغـزاة عـن أعتابهـا صاغرين، وردت المسـتعمرين مغلوبيـن، وسـتظل صامـدة حتـى تجلو عنهـا الأعـداء علـى أعقابهم ناكصيـن.

دمشـق التي لاتخضع ولا تعرف معنـى الاستسـلام، وليس في قاموسـها مفردة تعني الانهزام أو الخضوع. دمشـق التي تردد بـكل نسـمة مـن نسـماتها تراتيـل الحرية وأناشـيد البقاء والصمـود اللانهائـي، لتثبـت للعالـم بأسـره أن مـن اعتدوا عليها هـم أشـباه الرجال، لن ينالـوا منها مهمـا فعلوا.

دمشـق التـي تجيـد كل لغات الإنسانية....وتختصر كل معاني الحياة..

جنة اللّه على أرضه..

صـوت الأذان فـي دمشـق وحمائـم الأمـوي.. حكايـة لا يعرفهـا إلا مـن تنفـس عبق دمشـق..

دمشق القديمة

أنت ملكة..

العهد - كينـدة تركـاوي

جعل الإسلام «الحرية» حقاً من الحقوق الطبيعية للإنسان، فلا قيمة لحياة الإنسان بدون الحرية، وحين يفقد المرء حريته، يفقد إنسانيته ويموت داخلياً، وإن كان في الظاهر يعيش ويأكل ويشرب، ويعمل ويسعى في الأرض.

خرجنا للثورة مطالبين بالحرية، والحريات على أنواع كثيرة، ولكن لنتحدث عن الحرية الشخصية مبتغى الجميع وخاصة بناتنا الشابات اللواتي وقعت بعضهن في فخ تفسير مصطلح الحرية.

المقصود بالحرية الشخصية أن يكون الإنسان قادراً على التصرف في شؤون نفسه، وفي كل ما يتعلق بذاته، آمناً من الاعتداء عليه، وعلى نفسه وعرضه وماله، على أن لا يكون في تصرفه عدوان على غيره أو مخالفة لشرع اللّه.

لكنا نرى بعضَ الشباب والفتيات المولعين بجديد الموضة، قد يُرْفَعُ عقيرتَه مَخْدوعًا بالدعاوى الباطلة، بأنه حرٌّ في أن يلبسَ ما يشاء، دون قَيْد من دين، أو خُلُق، أو عادات أو تقاليد، متناسيا هذا المسكين أو تلك المسكينة أنهم لا حرِّيَّة لهم في واقع الأمر، فهم لا يُنشِئُون هذه الموضات من تِلقاء أنفسهم، بل غارِقُون حتى آذانهم في تقليد أعمى لطريقةٍ مُعينةٍ، لأن المطربَ الفلاني يفعلها، أو الممثلة الفلانية ترتديها.

وليت الأمر يقتصر على اتباع الموضة في الملبس أو المأكل أو المشرب لكن الموضة تعدت إلى عرضها على صفحات التواصل الاجتماعي، فنجد الفتاة ترتدي أجمل ما عندها وتضع على وجهها كل ألوان الطبيعة، وتأخذ لنفسها السيلفي وتضع هذه الصورة صورتها الشخصية على الفيس، وصورة يدها بخاتمها الذهبي البراق على الواتساب، وصورة حذائها على الانستغرام، شارحة بعبارت الآنات والآهات لوعتها ومعاناتها، وتكاد لا تأتي بنفس إلا وكان خبراً رسمياً على حساباتها المتعددة ناسية أو متناسية حرمة الخصوصية.

أختي الغالية أنت ملكة، وقد كرمك اللّه ورفع شأنك، وأنزل سورة كاملة باسمك.

فكيف لك وأنتِ خُلقت ملكة مصونة، وجوهرة ثمينة قيمة، أن تحطي من قدر نفسك، وتنزلي من قيمتك لتكوني سلعة معروضة وكتاباً مفتوحاً.

حريتك بعقلك، وليست بإتاحة خصوصيتك، وعرض نفسك على الآخرين.

لقد تجاوزت هذه الظاهرة حدود المعقول، فنجد بعضا من بناتنا هذه الأيام، وكأننا نعيش داخل بيوتهن، نأكل معهن من صور طعام أمهاتهن، ونحتسي معهن قهوتهنّ الصباحية، ونتنزه معهن في الأسواق والرحلات، حتى أننا ننام معهن في أسرتهن ونضع رأسنا على أوسدتهن..

فكل ما فعلت البنت حركة وثقتها وصورتها ونشرتها على الفيس والانستغرام والتلغرام و... حدث ولا حرج وخلال أجزاء من الثانية تصبح صورتها بين براثن كل شبان العالم، دون إدراك لمخاطر هذا الأمر الدينية والدنيوية.

عندما حصنك الإسلام وأمرك بالحجاب لم يعن حجاب الرأس فقط فالحجاب؛ حجاب القلب والفكر والجسد عن كل ما هو محرم.

ولكننا في زمن تعتبر المحافظة فيه تخلفا، والإسفاف والابتذال من مظاهر الحضارة والرقي

فحذار يا أختي من الوقوع في الموبقات...

العهد

العدد الثامن والخمسون
الثلاثاء ١٣ جمادى الآخر ١٤٣٧ الموافق ٢٢ مارس ٢٠١٦
٩ صفحات

بين الاندماج.. واللاهوية

العهد - بتول الحكيم

إلى كل من لا يعترف بنظرية المؤامرة..
تظهر آلية الاندماج التي تفرض نفسها على الساحة كموضوع شائك ومؤثر، فيرى البعض كلمة الاندماج لا تتعدى كونها دراسة لغة المجتمع الجديد والتأقلم مع عاداته وتقاليده، حيث تبدو كذلك شكلا، لكنها في المضمون تتجاوز ذلك إلى معان أعمق، فمايسمى بعملية الاندماج مجازا، هو ما معناه الانصهار والذوبان في مجتمع آخر، والتخلي عن كافة المعتقدات و العادات والتقاليد، بل والتبرؤ منها، إلى حد يصل في بعض الأحيان إلى مهاجمتها ومناصبتها العداء، في سبيل كسب رضا الآخر، وإيهامه بالتماهي معه وقبوله.
تبدو عملية الاندماج في حقيقتها عملية صهر للمضمون واستبداله بمضمون لا يشبهه، بل يختلف عنه كليا، ويتطلب بالضرورة معاملة خاصة من اللاجئ تجاه اللاجئين والتعالي عليهم والنظر لهم بدونية، إلى حد إنكارهم.
يأخذ الاندماج بهذه الصورة شكلا مختلفا، ويتحول إلى انصهار في بوتقة الآخر، مما يؤدي بالضرورة إلى إنتاج جيل يعاني من الاستلاب وتشوه الملامح الشخصية، بل إلى اختفائها كليا، فهي غير قادرة على التخلص من موروثها التقليدي، وتعاني من محاولة تقمص الآخر بكل تفاصيله، مما ينحو بها منحى الفصام.
على هذه الهيئة، وبهذا الشكل، تتحول آلية الاندماج من عملية تفاعلية إلى مرض نفسي واجتماعي، سيعاني من آثاره الفرد والمجتمع على حد سواء.

صورة وتعليق

نشيد الصمود الأسطوري..
إرادة الحياة..
قيثارة الأمل..
وعيون أطفال الشآم..

تعليق بتول الحكيم

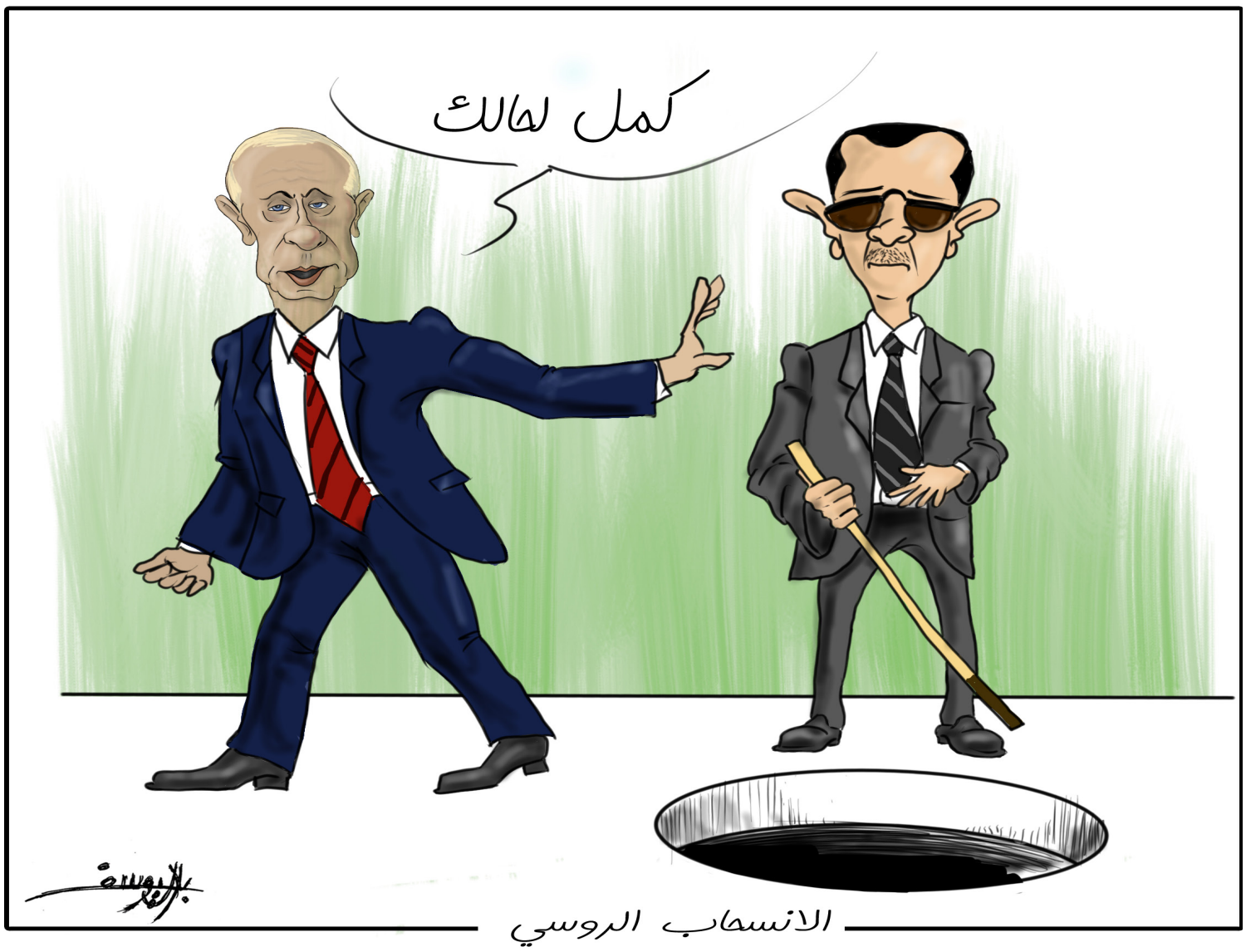

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوّح

نائب رئيس التحرير
أروى عبد العزيز
نائب رئيس التحرير
هاني كريم
مساعد رئيس التحرير
ضياء الشامي
مساعد رئيس التحرير
بتول الحكيم
سكرتير التحرير
زاهر فخري

فريق العهد
كيندة تركاوي
كريم أبو زيد
دعاء بيطار

الهيئة الاستشارية
أ. محمد عادل فارس

مُنسّق التوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكاتير
بلال يو سف

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفور

التدقيق اللغوي
بتول الحكيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشة فخري
رانيا زيزان

الآراء المتضمّنة في المقالات المنشورة تعبّر عن وجهة نظر كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي صحيفة العهد.